

الطبعة الثالثة

# العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام  
أحمد بن عبد الحليم بن يمينته

أحمد بن عبد الحليم بن يمينته

تحقيق

علاوي بن عبد القادر السقاف

الدور السنيت

www.dorar.net

# العُقَّةُ الْوَأَسْطَى

لشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلْبُوسٍ بْنِ يَمِينٍ

ح مؤسسة الدرر السنية للنشر - ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم

العقيدة الواسطية/ أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية؛

علوي بن عبد القادر السقاف - الظهران، ١٤٤٠هـ

١٤٤ ص، ١٣,٥ سم × ١٩,٥ سم

ردمك: ٥-٨٠٣١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد أ- السقاف، علوي عبد القادر

(محقق) ب- العنوان

١٤٤٠/١٠٢٣

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٠٢٣

ردمك: ٥-٨٠٣١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

مؤسسة الدرر السنية - المملكة العربية السعودية  
ص. ب ٣٩٣٦٤ الظهران ٣١٩٤٢ - جوال: ٠٥٥٦٩٨٠٢٨٠  
ت: ٠١٣٨٦٨٠١٢٣ / فاكس: ٠١٣٨٦٨٢٨٤٨ - بريد إلكتروني: nashr@dorar.net

الدرر السنية  
www.dorar.net

# العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الحليم بن تيمية

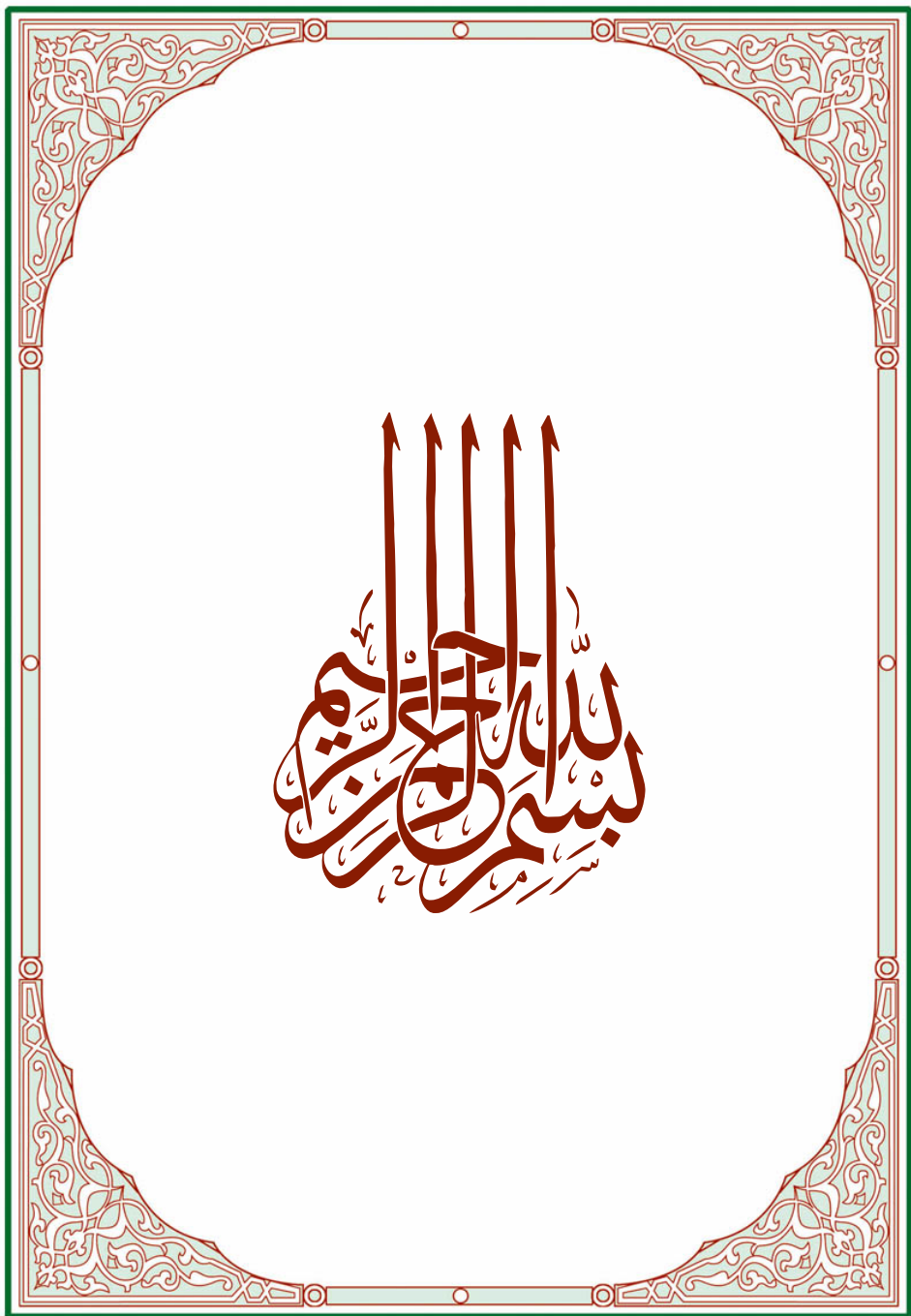
تحقيق

الشيخ مخلوي بر عبد القادر السقاف

الدرر السنية

[www.dorar.net](http://www.dorar.net)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

ثُمَّ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ أَكْمَلَ لَهَا دِينَهَا، وَأَتَمَّ عَلَيْهَا نِعْمَتَهُ، وَرَضِيَ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قُبِضَ إِلَّا وَقَدْ تَرَكَهَا عَلَى الْمِحْجَةِ الْبِيضَاءِ؛ لَيْلَهَا كَنْهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، وَمَا تَرَكَ خَيْرًا يَقْرَبُهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبْعِدُهَا عَنِ النَّارِ؛ إِلَّا وَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا وَحَدَّرَهَا مِنْهُ؛ ﴿لَيْهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَتِي وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ

بَيِّنَةٍ ﴿﴾ [الأنفال: ٤٢].

وقد أمرنا الله عزَّ وجلَّ أن نرجع عند الاختلاف ونتحاكم عند النزاع إليه وإلى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فقال عزَّ من قائل: ﴿فَإِنْ نُنزِعُكُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

وعلى هذا النهج سار سلفُ هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومن سلك نَهَجَهُم وخطى خُطَاهُم.

ومن هؤلاء شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الذي أَلْفَ هذ العقيدة المسماة ((العقيدة الواسطية)) نسبة إلى واسط<sup>(١)</sup>، وهي -أيضاً- عقيدة وَسَطِيَّة كما جاء فيها وصفُ أهلها بأنهم: ((وسطٌ في فرق الأمة؛ كما أن الأمة هي الوسط في الأمم، فهم وسطٌ في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التَّعْطِيلِ

(١) بلدة أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي، عامل الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، في موضع جنوبي العراق، يتوسط بين الكوفة والبصرة، وسميت (واسط) لتوسطها. انظر: (تاريخ واسط) لبحشل (ص ٢٢). وحاليًا (واسط) محافظة وسط العراق، عاصمتها (الكوت) تبعد عن بغداد جنوبًا ١٨٠ كيلو مترًا.

الجهميّة وأهل التّمثيل المشبّهة، وهم وسطٌ في باب أفعال الله بين  
الجبريّة والقدريّة وغيرهم.. الخ))؛ فهي -إذًا- واسطيّة وسطيّة.

ومتن هذه العقيدة من أكثر متون العقائد السّلفية سهولة  
ويسرًا، مع وضوح في العبارة، وصحّة في الاستدلال، واختصارٍ  
في الكلمات، وقد وُضِعَ لهذه العقيدة القبولُ في الأرض، فتلقّفها  
طلاب العلم ودرّسوها وتدارسوها ، وحفظوها جيلاً بعد جيل،  
وهي بحقٌّ من أجمع ما كُتِبَ في عقيدة أهل السنة والجماعة.





## ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية

### نسبه ومولده:

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر ابن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحرّاني.

أما عن لقب (تيمية)؛ فقد قيل: إن جده الخامس محمد بن الخضر حجّ على درب تيماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتاً، فقال: يا تيمية، يا تيمية؛ نسبة إلى تيماء، بلدة بالقرب من تبوك، فلُقّب بذلك.

وقال ابن النجّار: ((ذُكِرَ لنا أن جدّه محمداً كانت أمّه تسمّى تيمية، وكانت واعظة، فنُسب إليها، وعُرفَ بها))<sup>(١)</sup>.

ولد يوم الاثنين، في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة (٦٦١هـ) بجرّان من أرض الشام. يلقّب بشيخ الإسلام وتقي الدين، ويكنّى بأبي العباس.

(١) انظر: ((العقود الدرّية)) لابن عبد الهادي (ص ٤).

**أسرته:**

أسرة آل تيمية من الأسر العريقة بحرّان، وقد اشتهرت بالعلم والدين:

- فجدّه: أبو البركات، مجد الدين، من كبار أئمة الحنابلة، ومن مؤلفاته ((المنتقى من أخبار المصطفى)) الذي شرحه الشوكاني في كتابه ((نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار)).

- ووالده: شهاب الدين، عبد الحليم، أبو المحاسن، تولى المشيخة بعد والده، وعلم ولديه: أبا العبّاس، وأبا محمّد.  
- وأخوه: أبو محمد، شرف الدين، تفقه في المذهب الحنبلي، وبرع فيه.

**شيوخه:**

يقول تلميذه ابن عبد الهادي: ((وشيوخه الذين سمع منهم أكثر من مئتي شيخ))<sup>(١)</sup>.

(١) ((العقود الدرّية)) (ص ٤).

**ومن أشهرهم:**

١- شمس الدين، أبو محمد عبد الرحمن ابن قدامة، المقدسي،  
المتوفى سنة (٦٨٢هـ).

٢- أمين الدين، أبو اليُمن، عبد الصمد بن عساكر،  
الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة (٦٨٦هـ).

٣- شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد القوي بن  
بدران، المرادوي، المتوفى سنة (٧٠٣هـ).

**تلاميذه:**

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وما زال مدرسة عريقة،  
تتلمذ فيها في عصره كثيرٌ من العلماء، ولا يزال يتلمذ عليها إلى  
يومنا هذا عبر مؤلفاته الجُمِّ الغفير من العلماء وطلبة العلم.

**ومن أشهر من تتلمذ على يده:**

١- الحافظ يوسف بن عبدالرحمن المزني، صاحب كتاب  
(تهذيب الكمال))، المتوفى سنة (٧٤٢هـ).

٢- شمس الدين ابن عبد الهادي المقدسي، صاحب كتاب

((الخرر))، و((الصارم المنكي))، المتوفى سنة (٧٤٤هـ).

٣- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ).

٤- شمس الدين إبراهيم بن محمد ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة (٧٥١هـ).

٥- شمس الدين محمد بن مفلح، صاحب كتاب ((الفروع))، و((الآداب الشرعية))، المتوفى سنة (٧٦٣هـ).

٥- عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، صاحب ((التفسير))، المتوفى سنة (٧٧٤هـ).

### مذهبه:

نشأ حنبلياً، ثم صار ((لا يفتي بمذهب معين؛ بل بما قام الدليل عليه عنده، ولقد نصر السنة المحضة، والطريقة السلفية، واحتج لها ببراہين ومقدمات، وأمور لم يسبق إليها، وأطلق عبارات أحجم عنها الأوّلون والآخرون وهابوا، وجسّر هو عليها))<sup>(١)</sup>.

### عقيدته:

يجيبنا هو عن عقيدته بقصيدة نظمها، فقال:

(١) من كلام تلميذه الذهبي، انظر: ((الرد الوافر)) (ص ٧).

يا سَائِلِي عن مَذْهَبِي وَعَقِيدَتِي      رُزِقَ الهُدَى مَنْ لِهِدَايَةِ يَسْأَلُ  
 اسْمَعْ كَلَامَ مُحَقِّقٍ فِي قَوْلِهِ      لَا يَنْتَنِي عَنْهُ وَلَا يَتَبَدَّلُ  
 حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ      وَمَوَدَّةُ الثُّرَيِّ بِهَا أَتَوَسَّلُ  
 وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلَا وَقَضَائِلُ      لَكِنَّمَا الصِّدِّيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ  
 وَأَقُولُ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَتْ بِهِ      آيَاتُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُنْزَلُ  
 وَأَقُولُ قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ      وَالْمُصْطَفَى الْهَادِي وَلَا أَتَأَوَّلُ  
 وَجَمِيعُ آيَاتِ الصِّفَاتِ أَمْرٌ بِهَا      حَقًّا كَمَا تَقَلُّ الطَّرَازُ الْأَوَّلُ  
 وَأَرَدْتُ عُهْدَتَهَا إِلَى ثِقَالِهَا      وَأَصُونُهَا عَنْ كُلِّ مَا يُتَحَيَّلُ  
 فَتَبَحَّ لِمَنْ تَبَدَّ الْقُرْآنَ وَرَاءَهُ      وَإِذَا اسْتَدَلَّ يَقُولُ قَالَ الْأَخْطَلُ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ حَقًّا رَبَّهُمْ      وَإِلَى السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ  
 وَأَقْرُبُ بِالْمِيزَانِ وَالْحَوْضِ الَّذِي      أَرْجُو بِأَيِّ مِنْهُ رَبًّا أَنْهَلُ  
 وَكَذَا الصِّرَاطُ يُمَدُّ فَوْقَ جَهَنَّمَ      فَمُسَلَّمٌ نَاجٍ وَأَحْرُ مُهْمَلُ  
 وَالنَّارُ يَصْلَاهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ      وَكَذَا التَّقِيُّ إِلَى الْجِنَانِ سَيَدْخُلُ  
 وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ      عَمَلٌ يُعَارِضُهُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ  
 هَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ      وَأَيُّ حَيِّفَةٍ نُمُّ أَحْمَدَ يُنْقَلُ  
 فَإِنِ اتَّبَعْتَ سَبِيلَهُمْ فَمُؤَفَّقٌ      وَإِنِ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مُعْوَلٌ <sup>(١)</sup>

وهذه العقيدة الواسطية التي بين يديك فيها عقيدته تفصيلاً.

(١) انظر: ((جلاء العينين في محاكمة الأحمدين)) (ص ٥٨).

**مؤلفاته:**

وعن مصنّفاته يقول الذهبي: ((جمعتُ مصنّفات شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن تيمية رحمته الله، فوجدتها ألفَ مصنّفٍ، ثم رأيتُ له أيضًا مصنّفات أُخر))<sup>(١)</sup>.

وقد صنّف تلميذه أبو عبدالله ابن رُشَيْق المالكي (ت: ٧٤٩هـ) كتابًا سماه: ((أسماء مؤلّفات شيخ الإسلام ابن تيمية))<sup>(٢)</sup>.

وكانت له اليد الطولى في حسن التّصنيف، وجوّد العبارة، والترتيب، والتقسيم، والتبيين؛ شهد له بذلك خصمه ابن الزّمْلَكاني<sup>(٣)</sup>.

وكان يعرف اللغة العبريّة (اليهودية)، ويُفهم ذلك من قوله: ((والألفاظ العبرية تقارب العربية بعض المقاربة، كما تتقارب الأسماء في الاشتقاق الأكبر، وقد سمعتُ ألفاظ التوراة بالعبرية من مسلمة أهل الكتاب، فوجدتُ اللغتين متقاربتين غاية

(١) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ٧٢).

(٢) انظر: ((الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية)) (ص ٢٨٢).

(٣) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ١٠٥).

التقارب، حتى صرّت أفهم كثيراً من كلامهم العبري بمجرد المعرفة بالعربية<sup>(١)</sup>.

### صفاته الخُلُقِيَّة والخَلِيقِيَّة:

أما صفاته الخُلُقِيَّة؛ فقد كان ذا كرم، مجبولاً عليه لا يتصنَّعه، وكان شجاعاً، زاهداً في الدُّنيا، لا يتعلَّق منها بشيء، وكان يترك كثيراً من المباحات؛ خشية الوقوع في المحرّمات.

وأما صفاته الخَلِيقِيَّة؛ فقد كان أبيض اللون، أسود شعر الرأس واللحية، قليل الشيب، شعره إلى شحمتي أذنيه، عيناه لسانان ناطقان، رُبعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جهوري الصوت فصيحاً، سريع القراءة، تعتريه حدّة، لكنّه يقهرها بالحلم<sup>(٢)</sup>.

### جهاده:

جاهد رحمه الله بلسانه وقلمه ويده، وحارب التتار، وحرّض المسلمين ضدهم، وتقدّم الصفوف في وقعة (شَقْحَب)<sup>(٣)</sup> سنة

(١) ((نقض المنطق)) (ص ٩٣).

(٢) انظر: ((الدرر الكامنة)) لابن حجر (١/١٥١) نقلاً عن الذهبي.

(٣) في القاموس المحيط: (شَقْحَبٌ: كَجَعْفَرٍ: ع قُرْب دِمَشْق).

(٢٠٧هـ)، وصمد ضدّهم في يوم (مَرَج الصُّقْر)، ودخل على ملك التتار قازان، وكَلَّمه كلامًا أثار دهشة الحاضرين؛ لجرأته في الحق، كما هدّد سلطان مصر لما كاد يسلمّ بلاد المسلمين للتتار.

### ثناء العلماء عليه: (١)

لقد أثنى على شيخ الإسلام أعداؤه وأقرانه قبل أصدقائه وتلامذته، حتى عدّ ابنُ ناصر الدين الدمشقي أكثر من ثمانين عالمًا من معاصريه أثنوا عليه، وأفرد لذلك كتابه الشهير ((الرد الوافر))؛ يرد فيه على محمد بن محمد العجمي الشهير بالعلاء البخاري المتوفى سنة (٨٤١هـ) الذي زعم أن من قال عن ابن تيمية: شيخ الإسلام؛ فهو كافر!!

ومن هذا الكتاب استخرجتُ أقوالَ أشهر مشاهير علماء عصره وعصر المؤلف ابن ناصر الدين، ولم أورد ثناء مشاهير تلامذته له؛ أمثال: ابن القيم، وابن كثير، وابن عبد الهادي؛ لأنها كثيرة ومعروفة.

(١) أطلت الكلام هنا إيفاء لحقّ هذا الإمام، وردًا على شبه المغرضين.



## فممن أثنى عليه خيرًا، وبين منزلته من الإسلام:

١- ابن سيّد الناس، صاحب ((عيون الأثر في المغازي والشمائل والسير)) (ت: ٧٣٤هـ)؛ قال رحمه الله:

((ألفيته ممن أدرك من العلوم حظًا، وكاد أن يستوعب السنن والآثار حفظًا، إن تكلم في التفسير؛ فهو حامل رايته، أو أفتى في الفقه؛ فهو مدرك غايته، أو ذاكّر في الحديث؛ فهو صاحب علمه وذو روايته، أو حاضر بالملل والنحل؛ لم يُرَ أوسع من نحلته في ذلك، ولا أرفع من درايته، برز في كل فنّ على أبناء جنسه، ولم تر عينٌ من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه)).

٢- شمس الدين الذهبي الشافعي المذهب، صاحب ((سير أعلام النبلاء))، (ت: ٧٤٨هـ)؛ قال رحمه الله:

((هو أكبر من أن يُنبّه مثلي على نعوته، فلو حُلِّفتُ بين الركن والمقام؛ لحلفتُ: أني ما رأيت بعيني مثله، ولا والله ما رأى هو مثل نفسه في العلم)).

وقال في موضعٍ آخر: ((قرأ القرآن والفقه، وناظر واستدلَّ وهو دون البلوغ، برع في العلم والتفسير، وأفتى ودرَّس وله نحو العشرين، وصنَّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، وله المصنَّفات الكبار التي سارت بها الركبان، ولعلَّ تصانيفه في هذا الوقت تكون أربعة آلاف كُرَّس وأكثر، وفسَّر كتاب الله تعالى مدَّة سنين من صدره في أيام الجُمع، وكان يتوقَّد ذكاء، وسماعاته من الحديث كثيرة، وشيوخه أكثر من مئتي شيخ، ومعرفته بالتفسير إليها المنتهى، وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه، وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين - فضلاً عن المذاهب الأربعة - فليس له فيه نظير، وأما معرفته بالملل والنحل والأصول والكلام؛ فلا أعلم له فيه نظيراً، ويدري جملة صالحة من اللغة، وعربيته قويَّة جداً، ومعرفته بالتاريخ والسِّير فعجب عجيب، وأما شجاعته وجهاده وإقدامه؛ فأمر يتجاوز الوصف، ويفوق الثُّعوت، وهو أحد الأجواد الأسخياء الذين يُضرب بهم المثل، وفيه زهدٌ وقناعةٌ باليسير في المأكل والملبس)).

٣- تقي الدين السُّبكي الشافعي (ت: ٧٥٦هـ): بيّن رحمه الله أن ابن تيمية يتحقق فيه:

((كبر قدره، وزخارة بحره، وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية، وفرط ذكائه واجتهاده، وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف...)).

إلى أن قال: ((وقدره في نفسي أعظم من ذلك وأجل، مع ما جمع الله له من الزَّهادة، والورع، والديانة، ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرضٍ سواه، وجره على سنن السلف، وأخذه من ذلك بالأخذ الأوفى، وغرابة مثله في هذا الزمان، بل من أزمان)) ا.هـ.

٤- السُّبكي، محمد بن عبد البر الشافعي، (ت: ٧٧٧هـ)؛ قال رحمه الله:

((ما يُغض ابن تيمية إلا جاهل أو صاحب هوى؛ فالجاهل لا يدري ما يقول، وصاحب الهوى يصدُّه هواه عن الحق بعد معرفته به)).

٥- كمال الدين ابن الزملكاني الشافعي، وكان من خصومه،  
(ت: ٧٢٧هـ)؛ قال رحمه الله عن شيخ الإسلام:

((كان إذا سُئِلَ عن فن من العلم؛ ظنَّ الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكّم أن أحدًا لا يعرف مثله، وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه؛ استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك. ولا يُعرَف أنه ناظر أحدًا فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العلوم - سواء كان من علوم الشرع أم غيرها - إلا فاق فيه أهله والمنسويين إليه، لم ير من خمسمئة سنة أحفظ منه)).

٦- ابن دقيق العيد، القشيري المالكي، ثم الشافعي،  
(ت: ٧٠٢)؛ قال عنه رحمه الله:

((لما اجتمعتُ بابن تيمية؛ رأيت رجلاً العلوم كلها بين عينيه، يأخذ منها ما يريد، ويدع ما يريد)).

٧- البرزالي، أبو محمد، القاسم بن محمد، الإشبيلي الأصل،  
الدمشقي، (ت: ٧٣٨هـ)؛ قال عنه:

(( كان إمامًا لا يُلْحَقُ عُبارَه في كل شيء، وبلغ رتبة الاجتهاد، واجتمعت فيه شروط المجتهدين، وكان إذا ذُكر التفسير؛ أجهت الناس من كثرة محفوظه، وحُسن إيراده، وإعطائه كل قول ما يستحقُّه من التَّرجيح والتضعيف والإبطال، وخوضه في كل علم كان الحاضرون يقضون منه العجب، هذا مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرُّد من أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الله تعالى)).

٨- أبو الحجاج المزي، الدمشقي الشافعي، صاحب ((تهذيب الكمال))، (ت: ٧٤٢هـ)؛ قال عن شيخ الإسلام:

(( ما رأيتُ مثله، ولا رأى هو مثل نفسه، وما رأيتُ أحدًا أعلم بكتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أتبع لهما منه)).

وقال مرة: (( لم يُر مثله منذ أربعمئة عام)).

٩- ابن حجر العسقلاني الشافعي، صاحب ((فتح الباري))، (ت: ٨٥٢هـ)؛ قال عنه:

((ومن أعجب العجب أن هذا الرجل كان أعظم الناس قيامًا على أهل البدع؛ من الروافض، والحلولية، والاتحادية، وتصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة، وفتاويه فيهم لا تدخل تحت حصر)).

وقال أيضًا: ((ولو لم يكن للشيخ تقي الدين من المناقب إلا تلميذه الشهير الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية، صاحب التصانيف السائرة، التي انتفع بها الموافق والمخالف؛ لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته، فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم، والتميز في المنطوق والمفهوم أئمة عصره من الشافعية وغيرهم؛ فضلاً عن الحنابلة)).

١٠ - بدر الدين العيني، الحنفي، صاحب ((عمدة القاري

شرح صحيح البخاري)) (ت: ٨٥٥هـ)؛ قال عن الشيخ:

((هو الإمام الفاضل البارع، التقي النقي الورع، الفارس في علمي الحديث والتفسير، والفقهاء والأصوليين بالتقرير والتحريير، والسيف الصارم على المبتدعين، والحبر القائم بأمر الدين، والأمار بالمعروف والنهء عن المنكر، ذو همّة وشجاعة وإقدام

فيما يروع ويزجر، كثير الذكر والصوم والصلاة والعبادة، خشن العيش والقناعة من دون طلب الزيادة، وكانت له المواعيد الحسان السنيّة، والأوقات الطيبة البهيّة، مع كفه عن حطام الدنيا الدنيّة، وله المصنفات المشهورة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة)).

وقال منافحًا، وذائبًا عنه، ذامًا من نال من عرضه: ((ليس هو إلا كالجعل؛ باشتمام الورد يموت حتف أنفه، وكالخفّاش؛ يتأدّى بيهور سناء الضوء لسوء بصره وضعفه، وليس لهم سجيّة نقّادة، ولا رويّة وقّادة، وما هم إلا صلّقع بلّقع سلقّع، والمكفر منهم صلّمعّة بن قلمعة، وهيانُ بن بيان، وهيُّ بن بيّ، وضلُّ بن ضل، وضلال بن التلال<sup>(١)</sup>.

ومن الشائع المستفيض أن الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية من شممّ عرانيين الأفاضل، ومن جمّمّ براهين الأمائل، الذي كان له من الأدب مادب تغذّي الأرواح، ومن نخب الكلام له سلافة تهمز الأعطاف المراح، ومن يانع ثمار أفكار ذوي البراعة،

(١) هذه الألفاظ مثل قولهم: ((هو طامر بن طامر))؛ أي: لا يُدرى من هو؟ ولا من أبوه؟

طبعه المفلق في الصناعة، الخالية عن وصمة الفجاجة والبشاعة، وهو الكاشف عن وجوه مخدّرات المعاني نقابها، والمفترع عرائس المباني بكشف جلبابها، وهو الذابُّ عن الدين طَعَنَ الزنادقة والملحدّين، والناقد للمرويّات عن النبي سيّد المرسلين، وللمأثورات من الصحابة والتابعين)). اهـ

### محتنّه ووفاته:

لقد تعرّض شيخ الإسلام لمحن كثيرة، وكان خصومه - من الفقهاء الذين كُبر عليهم مخالفته لهم في فتاويهم وآرائهم، ومن الصوفية وأهل الكلام - في كثير من المحن هم من يتولى القضاء في شأنه.

وقد سُجِنَ مرّاتٍ عديدة؛ منها (سنة ٧٠٥هـ في يوم الجمعة ٢٦ رمضان)، وفي ليلة العيد نُقل إلى مكان آخر بالجلب، وظلَّ حبسًا به عامًا كاملاً، ثم خرج من السجن في (يوم ٢٣ ربيع أول سنة ٧٠٧هـ).

ثم حبس مرة أخرى بسبب دعاوى بعض الصوفية، ثم خرج (عام ٧٠٩هـ يوم عيد الفطر).



ثم امتحِن مرة أخرى (عام ٧٢٦هـ)، ومُنِع من الإفتاء، واعتقل، وكان ذلك (يوم الجمعة ١٠ شعبان)، وظل في سجنه سنتين وأشهرًا، ومات فيه ليلة الاثنين، لعشرين من ذي القعدة، سنة (٧٢٨هـ)، وشهد جنازته من الخلائق ما لا يحصره عدٌّ، وكانت مثلاً واضحًا لقول الإمام أحمد: ((قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم شهود الجنائز)).

وهكذا مات وعمره ٦٧ سنة، وكانت حياته حافلة بالدعوة، والجهاد، والتدريس، والفتوى، والتأليف، والمناظرة، والدفاع عن منهج السلف، ولم يتزوج، ولم يتسرَّ، ولم يخلف مالاً. رحم الله شيخ الإسلام رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه، وجزاه الله عنَّا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

### تاريخ كتابة العقيدة الواسطية:

وُلِدَ شيخ الإسلام ابن تيمية كما أسلفت سنة (٦٦١هـ)، وكتب العقيدة الواسطية قبل سنة (٦٩٩هـ)<sup>(١)</sup> أي أنَّ عمره كان

(١) قال شيخ الإسلام: (كتبها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام) (مجموع الفتاوى) (٣/١٩٤)، ومجيء التتار كان عام (٦٩٩هـ).

آنذاك لا يتجاوز ٣٨ سنة، وسبب كتابتها أن قاضيًا من واسط طلب منه كتابة عقيدة له<sup>(١)</sup>، وخلال سبع سنوات انتشرت، ونُسخت منها نسخٌ كثيرة<sup>(٢)</sup>، ولم تكن آنذاك قد اشتهرت بهذا الاسم، بل كانت معروفة بـ (اعتقاد الفرقة الناجية) أو (اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة)؛ لأن شيخ الإسلام بدأها بقوله: (هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة)، ثم حصل أن امْتَحِنَ فيها وناظر علماء عصره أمام نائب السلطان الأفرم، وكان ذلك عام (٧٠٦هـ) على وجه التقريب<sup>(٣)</sup>، وقد أطلق عليها شيخ

(١) قال شيخ الإسلام: (كان سبب كتابتها أنه قدم علي من أرض واسط بعض قضاة نواحيها - شيخٌ يقال له: رضي الدين الواسطي، من أصحاب الشافعي -، قديم علينا حاجًا، وكان من أهل الخير والدين، وشكنا ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتار؛ من غلبة الجهل والظلم، ودُروس الدين والعلم، وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدةً له ولأهل بيته، فاستعفيتُ من ذلك، وقلتُ: قد كتب الناس عقائد متعدّدة، فخذ بعض عقائد أئمة السُنَّة. فأحَّ في السؤال، وقال: ما أحبُّ إلا عقيدة تكتبها أنت. فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعدٌ بعد العصر).

(٢) قال شيخ الإسلام: (كتبها من نحو سبع سنين ... وقد انتشرت بها نسخٌ كثيرة؛ في مصر والعراق، وغيرهما) ((مجموع الفتاوى)) (٣/١٦٤).

(٣) وذلك لأن شيخ الإسلام قال في مناظرته لهم كما تقدم: (هذه كتبها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام) ومجيء التتار كان عام (٦٩٩هـ) فتكون المناظرة على وجه التقريب عام (٧٠٦هـ).

الإسلام في المناظرة اسم «العقيدة الواسطية»<sup>(١)</sup>، ومن ذلك الحين عُرفت بهذا الاسم، فانتشرت بأسماء متعددة، ولا يُعرف مكان للأصل الذي كتبه شيخ الإسلام بيده، إلا أن هناك نسخة نفيسة قرئت عليه عام (٧١٥هـ) أي بعد كتابتها بـ ١٦ عامًا<sup>(٢)</sup> وهي أوثق نسخة للعقيدة الواسطية أمكن الحصول عليها حتى الآن وتُحَقَّق لأول مرة؛ إذ إنَّ أقرب نسخة قوبلت وطبعت قبل هذه النسخة هي نسخة دار الكتب الظاهرية<sup>(٣)</sup>، وقد نُسخت عام (٧٣٦هـ) أي بعد أكثر من ٣٦ سنة من كتابتها، وبعد ٨ سنوات من وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد كانت وفاته رحمه الله عام (٧٢٨هـ).

### وصف النسخ الخطية:

يَسَّرَ اللهُ الحِصُولَ عَلَى اثْنَيْ عَشْرَةَ نَسْخَةً خَطِيَّةً مِنَ الْعَقِيدَةِ

(١) قال رحمه الله: (أرسلت من أحضرها ومعها كراريس بخطي من المنزل فحضرت ((العقيدة الواسطية)) وقلت لهم: هذه كتبها من نحو سبع سنين .....)) (مجموع الفتاوى) ((١٦٤/٣)).

(٢) سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

(٣) وهي المرموز إليها في هذه الطبعة بـ (أ). وقد حقق الشيخ أشرف عبدالمقصود العقيدة الواسطية تحقيقاً متقناً معتمداً على هذه النسخة، ومعها ثلاث نسخ أخرى، فجزاه الله خيراً.

الواسطية، إحداهما نفيسة، وأخرى مميزة، والبقية متأخرة ومتفاوتة في جودتها، وقد جعلت الأولى أصلاً، والبقية جعلتها على الحروف الأبجدية حسب تاريخ نسخها، وهذا وصفها:

### النسخة الأولى: (الأصل)

وهي نسخة نفيسة قرئت على المؤلف شيخ الإسلام ابن تيمية عام (٥٧١ هـ)، أصلها من المسجد الأحمدى (مسجد أحمد البدوي بطنطا) وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة ملحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، حصلت على صورة منها من المكتبة المركزية للمخطوطات المصرية بالقاهرة التابعة لوزارة الأوقاف المصرية<sup>(١)</sup>، عدد أوراقها (١٢) ورقة، ونوع الخط نسخ واضح ومشكول، وهي نسخة كاملة نسخها الشيخ محمد بن شكر الديري الشافعي<sup>(٢)</sup> عام (٥٧١ هـ)، وقرأها على المؤلف في

(١) دلني عليها الأخ الفاضل الشيخ صالح بن عبدالله الغصيمي، فجزاه الله خيراً.  
 (٢) ترجم له صلاح الدين الصفدي في ((أعيان العصر وأعوان النصر)) (٤/٤٧٣) بقوله: (محمد بن شكر، الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين الديري الشافعي الناسخ، كتب ما لا يحصى كثرة، وكان مقرأً بالسبع، وكان يعرف علم الحرف ويتكلم عليه جيداً إلى الغاية، وله مشاركة في علوم كثيرة،... توفي رحمه الله تعالى =

العام نفسه أحمد بن محمد بن محمود بن مُري الشافعي<sup>(١)</sup> بحضور جماعة كثيرين، جاء في آخر المخطوط: (قرأتها من أولها إلى آخرها على شيخ الإسلام وفريد الزمان الإمام العلامة المجتهد الرياني تقي الدين مؤلفها (...)<sup>(٢)</sup> فسَمَّعها جماعةٌ كثيرون منهم صاحبها<sup>(٣)</sup> الصدر الكبير الأمين المرتضى عز الدين حسن بن محبوب بن حسن الدُّجيلي الباقداري، نفعه الله بالعلم، وزينه بالحلم، وذلك في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة،

= في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وقد قارب التسعين عفا الله عنه). وترجم له الحافظ ابن حجر أيضاً في ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)) (٢٠٠/٥) وأثبت تاريخ وفاته عام (٥٧٥٣هـ).

وهذا يعني أنه من مواليد (٦٦٣هـ) تقريباً، فهو من معاصري شيخ الإسلام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨)، وبصره بعامين فقط.

(١) ترجم له الصفدي في ((أعيان العصر)) (٣٨٨/١) فقال: (كان في مبدأ حاله منحرفاً عن الشيخ تقي الدين بن تيمية، ومن يحطُّ عليه، فلم يزل به أصحابه إلى أن اجتمع به، فمال إليه، وأحبَّه، ولازمه، وترك كل ما هو فيه، وتلمذ له ولازمه مدة)، وقد امتحن بسبب ابن تيمية عام (٥٧٢٥هـ) ومن أشار إلى ذلك المقريزي في كتابه ((السلوك)) (٨١/٣) فقال: (وفيها حُبس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن مُري البعلبكي الحنبلي أحد أصحاب ابن تيمية مقيداً) وأثبت الذهبي في ((تاريخ الإسلام)) (٢٩٤/٥٠) ولادته عام (٦٧٧هـ).

(٢) كلمة غير واضحة. ولعلها (المتقن) أو (المتفنن).

(٣) لعله يعني مالك النسخة، وعلى المجموع تملكات أخرى.

وكتب أحمد بن محمد بن محمود بن مري الشافعي عفا الله عنه)، وهي نسخة مشكولة، قليلة الأخطاء، عليها حواشٍ، وضربٌ على بعض الكلمات، وتصحيح لكلمات أخرى.

### النسخة الثانية: ( أ )

وهي نسخة مميزة، كُتبت عام (٧٣٦هـ) بخط واضح مقروء، موجودة في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع، عدد أوراقها (١٢) ورقة (٢٣-٣٥)، وهي نسخة مشكولة قليلة الأخطاء، عُرضت بأصل منقول، كما هو مثبت في الورقة الأخيرة (بلغت معارضته بأصله المنقول منه، فصَحَّت قدر الطاقة، والحمد لله)، وجاء في آخرها أيضاً: (تمت والحمد لله في عشي يوم الجمعة في أوائل العشر الوسط لرمضان المعظم، سنة ست وثلاثين وسبعمئة، بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة، على يدي معلقها محمد بن محمد ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن... لطف الله به، وعفا عنه، وجعله من أهل السنة والجماعة، لا ربَّ غيره، ولا مولى سواه).

**النسخة الثالثة: (ب)**

ومصدرها برلين الغربية، كُتبت بخط نسخ جيد واضح داخل إطار، يرجع تاريخه للقرن العاشر، عدد ورقاتها (١١) ورقة، بها بعض السقط والأخطاء.

**النسخة الرابعة: (ج)**

مصدرها معهد دراسات الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو، كُتبت بخط واضح كبير، عدد ورقاتها (٣٠) ورقة، نسخها عام (١٢٥٠هـ) عبدالرحمن شطي، وهي نسخة كاملة، بها سقط وأخطاء حتى في آيات القرآن الكريم، جاء في آخرها: (وافق الفراغ من كتابتها ضحوية نهار السبت ... من شهر ذي الحجة الذي هو من سنة ألف ومائتين وخمسين، على يد أفقر العباد إليه، وأحوجهم لرحمته يوم العرض عليه، الراجي عفو مولاه العلي: عبدالرحمن ابن حاج مصطفى ابن حاج محمود شطي الحنبلي غفر الله له ولوالديه، وللمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

تمت)، وفي أولها تملك لعبد السلام الشطي الحنبلي<sup>(١)</sup> حرر في ٢٣ شوال سنة (١٢٧٧هـ).

### النسخة الخامسة: (د)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء، عدد ورقاتها (١١) ورقة، محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهي نسخة كاملة قليلة الأخطاء والسقط، أُضيف إليها كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر، كُتبت سنة (١٣٢٦هـ)، كتبها سليمان بن عبدالله بن شيخ وجاء في آخرها: (تمت هذه العقيدة بقلم الفقير المقر بذنبه عبده وابن عبده، سليمان ابن عبدالله ابن شيخ<sup>(٢)</sup> غفر الله له ولوالديه ولجميع

(١) ترجم له البيطار في ((حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر))، والزركلي في ((الأعلام))، وعتوه بالعالم الأديب، بغدادي الأصل، دمشقي الولادة والمنشأ (١٢٥٦هـ-١٢٩٥هـ).

(٢) اشتهر أن هذه النسخة من خط الشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ حفيد الإمام المجدد، وهكذا كُتب على صفحة تعريفها بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهذا خطأ، فالعلامة سليمان بن عبدالله توفي سنة (١٢٣٣هـ) وهذه نُسخت سنة (١٣٢٦هـ) ولا يُعرف في هذا العام من هو مشتهر بالعلم من آل الشيخ من اسمه سليمان بن عبدالله، كما أن الاسم جاء نكرة (شيخ) بدون (آل) وبدون (أل التعريف).



المسلمين، أمين، بمنه وكرمه إنه كريم جواد)، وُكُتِبَ على الهامش: (قد حصل الفراغ من نسخها عقب ظهر يوم الاثنين من جماد أول مضيا [كذا] سنة ١٣٢٦هـ) وُكُتِبَ في أولها تملك لمحمد بن عبدالله بن الشيخ وعبدالعزیز بن محمد آل الشيخ، وفي آخرها فائدة.

### النسخة السادسة: (هـ)

نسخة متأخرة كُتِبَتْ بخط نسخ جميل، عدد ورقاتها (١١) ورقة، ضمن مجموع (٥٩-٦٩)، صورتها من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ورقم الحفظ بها: (٨/٤٣٥ عقائد)، أُضِيفَ إليها كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر، وهي نسخة كاملة، قليلة الأخطاء والسقط، نسخها سنة (١٣٢٧هـ) إبراهيم بن عبدالله الشايقي.

### النسخة السابعة: (و)

نسخة متأخرة كُتِبَتْ بخط نسخ عادي، عدد ورقاتها (٩) ورقات، محفوظة بجامعة الملك سعود بالرياض برقم عام: (٢٣٣٠)، بها أخطاء وسقط قليل، نسخها: محمد بن عبدالرحمن الشويعر،

جاء في آخرها: (وقع الفراغ من... هذه النسخة الشريفة يوم... من صفر ثلاث وعشرين سنة ١٣٣٣، بقلم الفقير المقر بالذنب والتقصير، عبده وابن عبده... محمد بن عبدالرحمن الشويعر، غفر الله له ولوالده ومشائخه وعامة المسلمين..)، وفي أولها تملك له.

### النسخة الثامنة: (ز)

نسخة متأخرة كتبت بخط نسخ صغير لكنه واضح ومقروء، وأسطرها كثيرة، وهي نسخة كاملة، بها أخطاء وبعض السقط، عدد أوراقها (٨) ورقات ضمن مجموع وهي أوله، أصلها من مكتبة شقراء برقم الحفظ (٢)، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٤٢١)، نُسخت سنة (١٣٣٦هـ)، ولا يُعرف ناسخها.

### النسخة التاسعة: (ح)

نسخة متأخرة كتبت بخط نسخ جميل جدًا يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر، وهي نسخة كاملة، فيها بعض السقط، عدد أوراقها (١٤)، أصلها بمكتبة الدلم، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد

الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٨)، ولا يُعرف ناسخها، وقد لاحظت أنها توافق الأصل في كثير من مواضع اختلافه مع بقية النسخ.

### النسخة العاشرة: (ط)

نسخة متأخرة، محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع في (٢٨) ورقة (٣٢-٦٠)، بها نقص (٥) ورقات وهي: (٣٣/٣٤/٣٦/٥٣/٥٤) كُتبت بخط جميل ممزوج بالنسخ والرقعة، وهي نسخة جيدة، قابلها ناسخها، وألحق في الهامش الساقط منها، جاء في آخرها: (بلغ مقابلة وتصحيحًا، كتبه: إبراهيم بن صالح بن عيسى<sup>(١)</sup> لطف الله به)، ولا تخلو من أخطاء وبعض الإضافات.

### النسخة الحادية عشرة: (ي)

نسخة مصورة من مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة ضمن مجموع، عدد ورقاتها (٩) ورقات (٥-١٣)، محفوظة برقم:

(١) نسابة ومؤرخ نجدي، ترجم له الشيخ عبدالله البسام في كتابه ((علماء نجد خلال ثمانية قرون)) (١/٣١٨) وأثنى عليه، توفي عام (١٣٤٣هـ).

(١١/٨٠/٢)، ناقصة (٤) ورفات من أولها، كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء يرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر.

### النسخة الثانية عشرة: (ك)

نسخة كُتبت بخط واضح جداً ومقروء، يرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر الهجري، وأصلها من مسجد أحمد البدوي بطنطا، وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة ملحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، التابعة للمكتبة المركزية للمخطوطات المصرية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، تحت الرقم العام: (١٦١٣) بعنوان: (الواسطية في الاعتقاد)، عليها حواشٍ ومقابلات، عدد أوراقها (١١) ورقة (١٣٣-١٤٣)، ليس عليها اسم ناسخ.

### منهج التحقيق:

- ١- جعلت النسخة التي قرئت على شيخ الإسلام هي (الأصل)، وأثبت أرقام أوراقها ويليها في الترجيح النسخة (أ).
- ٢- أهملت إثبات الفروق التي انفردت به نسخة واحدة عن (الأصل)، فمثلاً: في أول المخطوط: [صلى الله عليه وعلى آله

(وصحبه) وسلم تسليماً (كثيراً) مزيدياً]، انفردت نسخة (ج) بكلمة (وصحبه)، وانفردت نسخة (د) بكلمة (كثيراً)، فلم أثبتهما.

٣- أثبتُّ في المتن ما ليس في الأصل مما ترجح لدي إثباته، أو كان ظاهر الخطأ أو السقط، وكان موجوداً في أغلب النسخ، خاصة إذا كان منها النسخة (أ) وجعلته بين هاتين العلامتين | |  
٤- أثبتُّ في الهامش ما اتفقت عليه نسختان أو أكثر ولم يكن في (الأصل).

٥- أهملت إثبات الفروق بين عبارات الثناء والدعاء، مثل: صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه، سبحانه وتعالى، ....، ولم أثبت إلا ما كان في (الأصل).

٦- أهملت إثبات الفروق التي لا فائدة من ذكرها، والتكثير منها ليس مما يُمدح في التحقيق.

٧- جعلت الآيات حسب الرسم العثماني ولم أشير إلى الأخطاء الموجودة في المخطوط.

٨- خرّجت الأحاديث تخريجًا مختصرًا مع ذكر رجليه باختصار  
أيضًا.

### فوائد من المخطوط الأصل:

وقد وقفت -بحمد الله تعالى- على فوائد انفرد بها المخطوط  
(الأصل) الذي قرئ على مؤلفه شيخ الإسلام ابن تيمية، ولا  
يوجد في أي نسخة مطبوعة حتى الآن، وهي في غالب الظن من  
تعديلاته واستدراكاته، ومن ذلك:

١- قال عند كلامه عن القدرية: (الذين سماهم النبي صلى  
الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة) وهي هكذا في جميع النسخ  
المخطوطة والمطبوعة، فشطبها شيخ الإسلام وجعلها: (الذين  
سماهم السلف مجوس هذه الأمة)، وهذا هو الصواب لضعف  
الحديث الوارد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- قال عند كلامه عن فضل الصحابة: (ومن نظر في سيرة  
القوم بعلم وبصيرة...)، أضاف هنا كلمة (وعدل)، فقال: (بعلم  
وعدل وبصيرة)، وهذه الكلمة ليست موجودة في أي نسخة مطبوعة.

٣- شطب على كلمة (وقوله) في أكثر من موضع وأضافها في مواضع عدة، وكان شيخ الإسلام يرمي إلى ذكرها عند الانتقال من صفة إلى أخرى أو من موضوع إلى آخر، لكن هذا لا يطرد أحياناً حتى في النسخة (الأصل).

٤- استبدل بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وهو الصحيح المناسب مع بقية الآيات.

### وفي الختام:

أحمد الله عزَّ وجلَّ الذي منَّ عليَّ بهذا التحقيق، وأشكره على نعمه وفضله، كما أشكر كلَّ من أبدى لي فائدة، أو استدرأكاً، أو تصويباً، وأخيراً أشكر الإخوة الذين قابلوا معي النسخ المخطوطة:

١- أحمد بن سعد أبو النجا.

٢- السيد بن عبد الحميد خليل.

٣- صالح بن أحمد العمودي.

٤- صلاح بن حامد عمر.

٥- يوسف بن رزق الله علي.

والحمد لله ربَّ العالمين ،،،



نماذج من  
المخطوطات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ  
 الشَّيْخِ الْإِيمَانِ عَالِمِ الْعَامِلِ الرَّاهِدِ الْعَالِدِ الْوَارِعِ  
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَقَدْحِ الْأَنْهَامِ وَمَنْ عَمَّتْ بَرَكَتُهُ أَهْلَ الْعَرَابِ  
 وَالشَّامِ نَعْيِ الَّذِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ شَهَابُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ  
 ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَلْبَاسِيِّ أَعَادَ اللَّهُ مِنْ بَرَكَتِهِ عَلَيَّ  
 الطَّالِبِينَ وَأَعَادَ رَحْمَةً بِعَلِيَّتَيْنِ ⑤  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْرَأَ رَسُولَهُ بِالْمَدِينِ وَبِئْسَ الْحَقُّ لِنَبِيِّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا  
 وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 أَقْرَبُ وَأَوْجِبُ رَحْمَةً مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ سَلَامًا مَرِيدًا ⑤ اعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَضْرُوبِ  
 بِالْقِيَامِ الْمَسَاعِدَةِ هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِعِثِّ  
 نَعْدِ الْمَوْتِ هُوَ الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ حَيْرَةٍ وَسُرْرَةٍ وَمِنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ  
 الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَخْرِيفٍ وَلَا تَغْطِيلٍ وَلَا تَكْثِيفٍ وَلَا تَمْتِيلٍ  
 بِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِشْرَتِهِ مِثْلَهُ تَمِي وَهُوَ السَّمِيعُ

العبير

الما لم يزل في انحاء احسنه رقت بعد يوت الى ان فصل من فطرك و تعظم من حركه بعد احسن  
 حلكم و يا منون بر الوهين و صل الارواح حسن الخوار و لا تحسن انالي السامى و الما كرس  
 و ابن السيل و الدفق بالموك و سكون عن الخبز و الخبلا و البغى و اذ كنتم على الخلق كحل او  
 خبير حتى و يا من و ان جعل المرات لاني و سكون عن سفسفكم فكم تعلمون و يعلمون هذا الوضوح فانامح  
 انتم و به منعون الباب و السهم و طبعوا من غير ان السلام الذي احث الله به جعل  
 على ايدى علمه و سلم الكس لما احجز النبي صلى الله عليه وسلم تنفرد في الملك و سكون في هذا  
 في الثار الاول و له و هو في سنة و ليحتمد في حديثه انه قال هم من كان على مثل امان  
 عليه اليوم و اصحابه و ما لم يكون بالاسلام الحق الا عن عن النبوة هم اهل السنة  
 و الجماعة و فيه الصدوق و السهلا و فيهم كمال الهدى و صاحب النفا و اولوا المنايا  
 الما تعرف و الضابط للذكر و من في هذا الهدى و منهم ايما الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 و دارتهم و هم الطائفة المصنفة التي قال في هذا النبي صلى الله عليه وسلم تنواك بقية  
 من اهل البيت من الخوفا انه هو من حلالهم و لا من خلفه حتى تعقدت عنه فقال  
 الله العظيم ان خلفنا منهم و ان لا نرفع قلوبنا لحدان هذا و اذهب كان من الهدى و علمه  
 و اجلسه جمع و صلواته على من هم و لا و تحمدوا و صلواته  
 عليها و هي من النبي التي نفعي سنة تسعون و سبعين  
 قرأتها من اولها الي آخرها على وجه الاسلام و يولد الانسان الامام الاعلى الجليل الذي ان  
 على ايدى و يولدها المنتهية و فتجمعها جماعة كثيرة و منهم صاحبها الصدوق الكبير الامين  
 الموقر عن ابن حسن بن محبوب من الطهارة الاصحى في الاقدار في نفعه انه العلم بوجه  
 بالحكم و ذلك في كادر الاقدار في الرابع الاول سنة خمس و ثمان مائة و ثمان  
 احمد بن محمد بن عيسى بن مكي الشافعي رحمه الله عنه و اليه و صلواته على من هم و لا و تحمدوا

الورقة الأخيرة من المخطوط (الأصل)



لكان احبصل الله غلته فلم ان اتمه متفتوح على ثلاثين عش  
 فرقة كلوا والشار الا وجزاء وهي الجملة وفي حديث عنه انه  
 قال هم من كان على منبرنا اناطية وانحاسي خطا والمتمسكون  
 بالاسلام الحضر الجا بص عن الشوب اهل السنة والمطحة وهم  
 الصديقون والشهداء والصلحون ومنع اعلام الفس ومصابيح  
 الرضا اولوا المناقب المشؤدة والفضائل المذكورة وفيهم المبادر  
 للامة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودر ايتهم وهم الطائفة  
 المنصوية اليه قال فيهم اليه صلى الله عليه وسلم ان اتوا في خلافة من  
 اتبعه كما هم بن علي الحق لا يصح من خلاصه كما من خدام حتى  
 تقوم الساعة فنسئل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان يرفع  
 قلوبنا بعد اذاننا وبقبلنا من لونه رحمة انه هو الوهاب  
 والمدبر لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله  
 وعلى سائر المرسلين والنبين والكل وسائر الصالحين

من كتاب  
 تاريخ الخلفاء  
 من تأليف  
 شيخنا  
 العلامة  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 القمي  
 في  
 تاريخ  
 الخلفاء  
 من  
 تأليف  
 شيخنا  
 العلامة  
 محمد باقر  
 المجلسي

٧٢٦

تمت والله في عيش يوم الجمعة في اواخر العشر  
 الاوسط من طراز المعظم سنة ست والثمان مائة  
 بالورقة الظاهرة في كمال مشق الحروف على سبيل  
 معلية محمد زنجي قسطنطينية في شهر ربيع الثاني من سنة  
 اثنى عشرة وثمان مائة وحفظه من اهل السنة  
 والجماعة كالمعجبين ولا توفى سوا الام

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

لم يكن لتفصيله معنى قال ابن عسيرة فرّق بين الأمر والخلق  
 فمن جمع بينهما فقد كفر وأما إن القرآن هو الأمر فلعله  
 تعالى أما أنزلناه في ليلة القدر مباركة أنا كما مذهب  
 فيها يفرق كل امر حكيم امر من عندنا وروى هذا الاستنباط  
 عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سنان  
 وغيرهم من الأئمة وذكر البيهقي بأسناد صحيح عن عمرو بن  
 دينار قال سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن  
 كلام الله ليس مخلوقاً قال وشيخه جماعة من الصحابة  
 منهم ابن عباس وابن عمر وجابر وابن الزبير وكانوا يسمون  
 ثم قال وروىنا هذا القول عن الليث بن سعد وسفيان  
 وابن المبارك وحامد بن زيد وابن مهدي والشافعي وأحمد  
 ابن حنبل وأبي عبيد والبخاري ومثنيته جملة سواهم وأما  
 أحدث هذه المدعة للحدود درهم ومنه كان يأخذ  
 جهم فذبحه خالد بن عبد الله القسري يوم الأضحية حكاه  
 الجملة الزركشي في شرح جمع الجوامع رحمه الله تعالى  
 الواسطة لا ينتميه يحيى بن عمار  
 بسبح الله الرحمن الرحيم  
 قال الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد المجتهد أحمد الطعنين  
 وارث رسول رب العالمين المجدد للأمة دينها الملتزم لسان  
 الحق الداعي إلى الصراط المستقيم تقي الدين أبي العباس أحمد  
 ابن الإمام أبي الحسب عبد الخليم بن الإمام محمد الدين  
 أبي البركات عميد السلام ابن تيمية رضي الله عنه  
 رحمه الله الذي أرسل برسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على  
 البر

عليه وسلم لكن ما الخبر بد صلي الله عليه وسلم ان ائمة يتفقون  
 ستفتوق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة  
 وهي الجماعة وفي حديث عثمان قال هم من كان على مثل  
 ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتسكون بالاسلام  
 المتبعين الخالصين عن الشوب هم اهل السنة والجماعة  
 وفتهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم ائمة  
 الهدى ومصابيح الدجى ولو المفاقب الماثورة والعضا  
 المذكورة وفتهم الابدال وفتهم الائمة الذين اجمع المسلمون  
 على هدايتهم ودرابنتهم وهم الطائفة المصنوعة التي والى  
 فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كما نزل طائفة من امتي ظاهرة  
 على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم  
 الساعة فسب الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا ينزع  
 قلوبنا بعد اذ هداها وهب لنا من لانه رحمة انه هو  
 الوهاب

الحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله على سيدنا  
 محمد عبده ورسوله  
 وسلم  
 م

هذه عقيدة شيخنا الفاضل  
 الامام شيخ الاسلام  
 تقي الدين احمد  
 ابن حنبل  
 رحمه الله

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

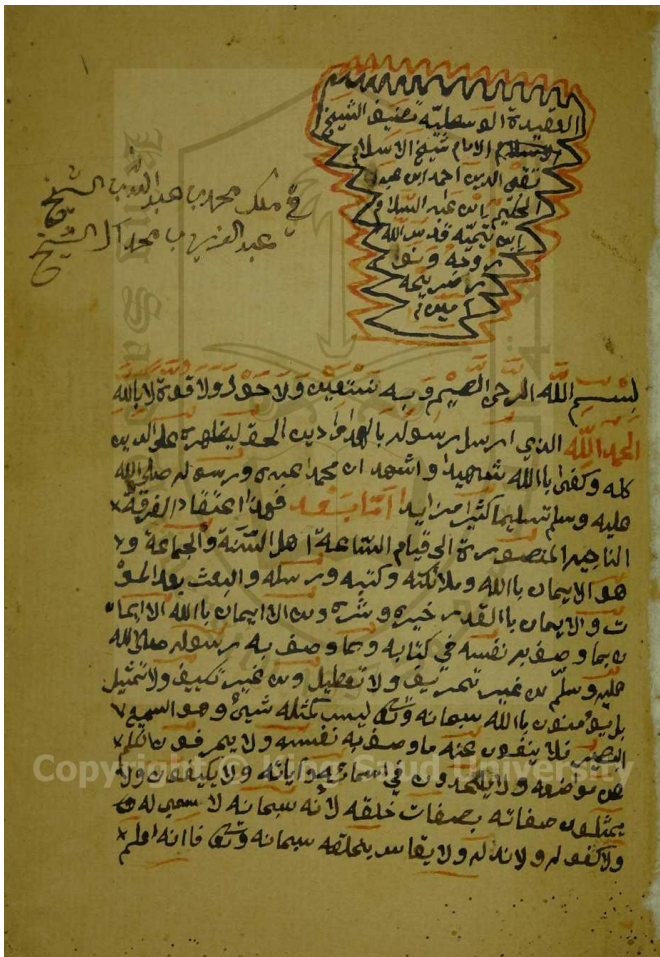
بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ  
 المجتهد الزاهد العابد القدوة الأجدد الإمام الأئمة  
 قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء أمير المجتهدين  
 أوحد علماء الدين بركة الإسلام مجلة الأعلام برهان  
 المتكلمين قاصع المبتدعين ذوا العلوم الرفيعة والفنون  
 البديعة محيي السنة ومن عظمت به لله علينا المنه  
 وقامت به على أعدائه المحجة واستبان ببركته وهداية  
 المحجة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلِيم بن  
 عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن  
 تميمية الحراني قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد  
 لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
 على الدين كله وكفى بالله شهيداً واشهد أن لا إله إلا  
 الله وحده لا شريك له أقر آياته وتوحيده واشهد  
 أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

اسمك هو  
 الحمد  
 نسبة إلى  
 في  
 ٦١

نسلياً

على مثل ما انا عليه واصبح في المتمسكون بالاسلام المحضين  
 الماضي عن التوراة من السنة والجماعة وفيهم الصديقون  
 والشهداء الصالحون ومنهم اعلان الهدي اوصفا  
 ببح الرحي او لولمناقب الماثورة والفضائل المتكورة  
 وفيهم الابال وفيهم الائمة الذين اجمع المسلمون على  
 هدايتهم وزيارتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لا تزال طائفة من امة  
 ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم  
 حتى تقوم الساعة فسئل الله تعالى ان يجعلنا منهم  
 وان لا ينزع قلوبنا بعد اذ هداانا ويهب لنا من لدنه  
 رحمة انه هو الوهاب والمهدى وحده وصل الله على من لا  
 نبي بعده فثبت الرسالة الواسطية بعون الله وحده ووافق  
 الغرض من كتابتها صومية نهايت سنة ١٢٠٤ من شهر ربيع  
 الذي هو من سنة الف واما تين وخمسين عمير افقر  
 كعباديه واحوجهم لرحمة يعروض عليه الراسي عفو  
 مولاه العلي محمد الرحمن ابن حاجي مصطفى ابن حاجي محمود  
 شطط الحبل فخر الله له ولوالديه والمسلمين اجمعين  
 والحمد لله رب العالمين تمت  
 ١٢٠٤

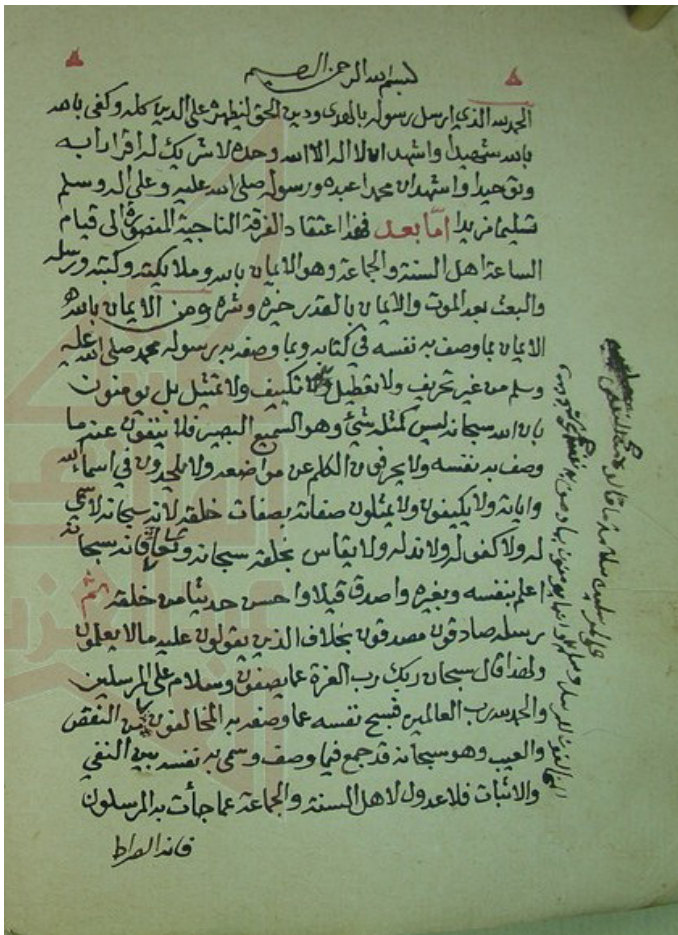




الورقة الأولى من النسخة (د)

بمعالي الاخلاق ويؤمنون عن عمدت سفسفانها وكرامات قولونه  
ويقتولونه من هذا هو وغيره فانما هم فيه متبعون الكتاب  
والسنة وطريقهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى  
عليه وسلم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ربه متقرب  
مكروناك وسبعين فرقة كما في التام الا وحده وهي الجماعة  
وفي حديث عنه انه قال سمع من كان على مثل ما اتى عليه اليوم  
واصحابه من اهل البيت يسكنون بالاسلام المحض الخالص عن  
الشرك وهم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء  
ومنهم اعلام الهدى ومصائب الدنيا اولى الخنازير المشركين  
الفضائل المذكورة وفيهم الابدال وفيهم ائمة الدين  
المسلمون على هذا بينهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق  
منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم  
الساعة فنسئل الله ان يجعلنا منهم ولا ينزع  
قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من يديه  
رحمة انه الوهاب اكرمته والحمد لله  
رب العالمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما  
وقد حصل الغم في سنة ١٠٠٠  
عقب ظهر يوم الاثنين  
بن جواد اول مقيا  
سنة ١٠٠٠

الورقة الأخيرة من النسخة (د)



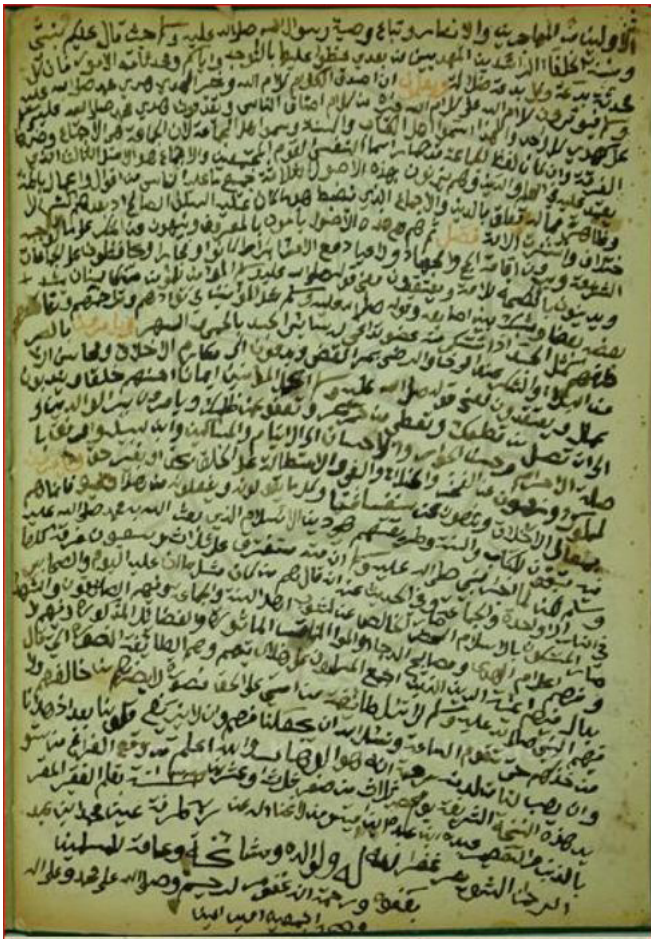
الورقة الأولى من النسخة (هـ)

والاجماع الذي ينضبط ما كان عليه السلف اذ يصح لهم كثر الاختلاف وانما نشر الاثر  
**فصل** في جمع هذه الاصول بالعرف وينبذ عن المتكبر على ما نوهبه الشريعة وير  
 اقامة الحج والمجاهد والمجمع والشهاد مع الاصل الا ان كانوا افعالاً ويجازوا ويجازون على الجماعة  
 ويدينون بالبيعة للامة ويعقدون معنى قول الله عز وجل **واصل على** **المؤمنين** في توادهم وير  
 بعضهم بعضاً ويشك بين اصابعه وقول الله عز وجل **ولم يزل المؤمنون في توادهم وير بعضهم**  
**بعضاً** وقفاً عليهم كثر الجسد اذا شك من عضو تدعى له سائر الجسد بالحج السهر وبالقر بالعبس  
 عند النبلاء والاشكر عند الرضا والرضا ويرد على مكالم الاخلاق وحما الاعمال **ويعقدون**  
 معنى قول الله عز وجل **المؤمنين** ايماناً احسنهم خطاً ويندبون الى ان تصدق من قطعك وتعطي من  
 وتعلم من ظلمك **والمؤمنين** بالولاية واصله الا ان احسن الجوارح الا الايمان والمساكنة  
 السبل والرفق بالمملوك وينبذ عن الفخر والتجمل والبغي والاستطال على الخلق حتى لو يفرح وبما  
 بعالي الاختلاف وينبذ عن سفاهة وكل ما يفتق ويغفل عن هذا وغيره كما قالنا في تفسيرنا للكتاب  
 والسنن وشرحنا في دين الاسلام الذي جعلنا الله سبحانه وتعالى عليه ولكننا اجعلنا عليه وان الله سبحانه  
 على الاثر عين وتتملكها في الدنيا والاخرة وفي حشره انزله لهم كما كان على مثل ما انما عليه السوا  
 واصحاب المتكبرين بالاسلام الحاضر الخالص من الشوق هم اهل السنن والجماعة وفيهم الصادقون  
 والشهداء ومنهم علماء الفروع ومباحج الدعا وفي المناقب الماثرة والتضائل المذكورة وفيهم الاثبات  
 وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هديتهم وهم الطائفة المنصوية التي قال فيهم النبي صلى الله عليه  
 لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم ما خالفهم ولا ملة خذهم حتى تقوم الساعة **والله**  
 ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ولا يحب لنا من ائمة ربه محمد انه هو الوهاب  
 والله علم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم **ثم الكتاب** والمحدثين المعاصرين

الورقة الأخيرة من النسخة (هـ)

هذه العقيدة الواسطية للشيخ الأمام العالم الغلابة شيخ الإسلام  
 أحمد بن محمد الحلبي بعد السلام بذات بيمية الحارثي في ملك محمد  
 رحمه الله تعالى ورضي عنه بيمينه وكفره  
 من دفع بيلوه أمين  
 أم امينا  
 الشذير  
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل  
 الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهرت على الدنيا طمحه  
 وكفى بالله شهيدا وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقره  
 وتوحيد وشهدان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
 وسلم تسليما من يد **ابا عبد الله** فعنده اعتقاد الفقة الناجية المنصورة  
 الخ قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وبلائه  
**بسم الله الرحمن الرحيم** وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت  
 والايان بالقدوس **بسم الله الرحمن الرحيم** بالان ايمان بما وصف به  
 نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف  
 ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بالله سبحانه وتعالى  
 كشله شيء وهو مبعيع البصير فلا ينفون عنه بما وصف به نفسه  
 ولا يحرفون الكلام عن موضعه ولا يبدون في اسماء الله وياتيه ولا  
 يكفون ولا يعلو ناصفاته بصفات خلقه الا انه سبحانه وتعالى  
 لا يشبه ولا يؤوله ولا ند له ولا يقاس خلقه سبحانه وتعالى  
 سبحانه اعلم بنفسه ونيف وصدق قيل واحسن حديثا منا خلقه  
**بسم الله الرحمن الرحيم** صادقون مصدقون بخلاف الدنيا يقولون عليه السلام  
 يقولون والها قال سبحانه ربك رب العالمين **بسم الله الرحمن الرحيم** يقولون وسلام

الورقة الأولى من النسخة (و)



الورقة الأخيرة من النسخة (و)

كتاب العقيدة الوسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية  
 بسم الله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وكفى  
 باسمه شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوقفا  
 حيدرا وتفصيلا ان محمدا عبده ورسوله صل الله عليه وعلى اله وسلم تسليما  
 من بلاها بعد فهذا اعتقاد الفرق الناجية المنصورة القيام على  
 اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث  
 بعد الموت والاسمان بالقدح خير وشره ومنه الايمان بالله الايمان بما وصف  
 به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلا الله عليه وسلم من غير تحريف  
 ولا تعطيل وبنه غير تكسيف ولا تمثيل بل يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ليس  
 كشيء من خلقه وهو السميع البصير فلا ينغون ما وصف به نفسه ولا يحرفون  
 الكلم عن مواضعه ولا يحذرون ولا يلحدون في اساميه واياته ولا يكيفون ولا  
 يمتثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا يستوي ولا يقول ولا يذله  
 ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى وانما يؤمنون بما وصف به نفسه فانه سبحانه  
 وما علم بنفسه وبغيره واصدق قتيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله  
 صادقين مصدقين بخلاف الذين يقولون علمية لا يعلمون ولهذا قال سبحانه  
 وتعالى ان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين فسمي نفسه عما وصفه به الخلق للرسول وسلم على المرسلين لسلامة  
 مة اسلامه ما قالوه من النقص والعييب وهو سبحانه قد جمع فيها وصف  
 وسمى به نفسه بين النبي والاشباه فلا عذر الاهل السنة والجماعة عما جاء  
 به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله علىهم مما لا ينسين  
 والصدقيين والشهداء والصالحين وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به  
 نفسه في سورة الاخلاص التي تعد ثلث القرآن حيث يقول قل هو

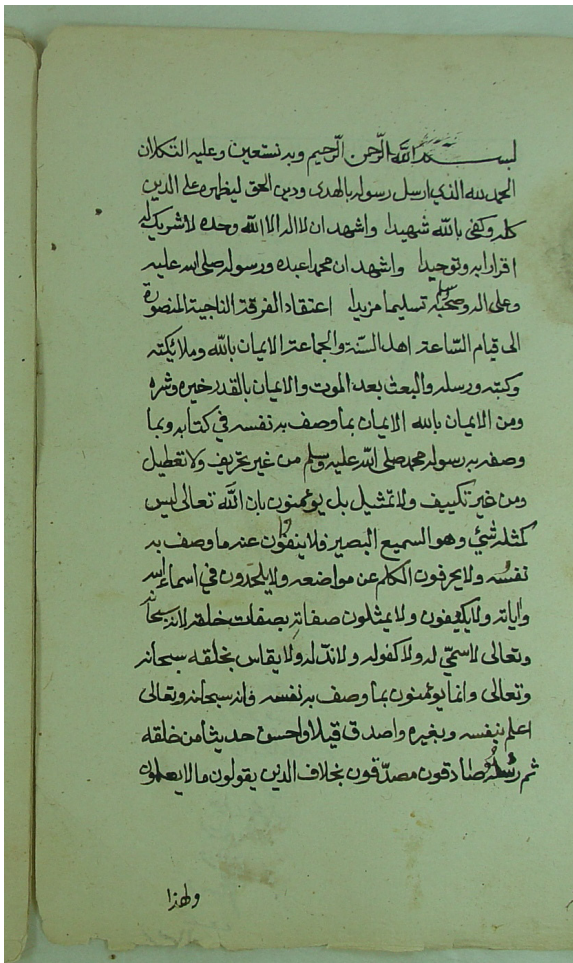
الورقة الأولى من النسخة (ز)

البر الكفا او فجارا و يحفظون على الجماعة و يدعون بالنصيحة للائمة و  
 يعتقدون معنى قوله صل الله عليه وسلم **مقل المؤمن في توادع المؤمنين**  
 كالسنيان يشد بعضه بعضا و شبك بين اصابعهم وقوله صل الله عليه وسلم  
 مثل المؤمنين في توادعهم و تراحمهم و تعاملتهم **كمثل الجسد اذا اشتكى منه تضطو**  
**تدعى له ما يضر الجسد بالحمى و السحر و يامرون بالصبر على البلاء و الشكر عند الرضا**  
 و الرضا عن العضا و يدعون الى مكام الاطلاق و محاسن الاعمال و يعتقدون  
 معنى قوله صل الله عليه وسلم **اكل المؤمن امانا احسنه خلقا و يندبون**  
**الى ان تضلمه قطمك و تعطي من حرك و تغفر عنه ظلمك و يامرون ببر**  
**الوالدين و صلة الارحام و حسن الجوار و الاحسان الى اليتامى و المساكين**  
**و سن السبل و الرفق بالمملوك و ينهون عن الفخر و الخيلاء و البغي و الاستغنا**  
**ة على الخلق بحق و بغير حق و يامرون بمحالى الاطلاق و ينهون عن سفها**  
**فما و حيلما يقولونه او يفعلونه من هذا و غيره فانما هم فيه يتبعون الكتاب**  
**و السنة و طر يقتمه هي دين الاسلام الذي بعث به محمد صل الله عليه وسلم**  
**لكن لما اجبر النبي صل الله عليه وسلم ان امة ستفترق على ثلاث و سبعين فرقة**  
**كلها في النار الا واحدة و هي الجماعة و هي حديث عن ابن عباس عن ابي**  
**مثا و ان عليه يوم و اصحابي هذا المتكلمون بالاسلام المحض الخالص**  
**من الشعب هم اهل السنة و الجماعة و فيهم الصدوق و الشهد و الصا**  
**لجود و منهم اعلام الهدى و صابغ الدجاو و المناقب الماثورة و الفضل**  
**بالذكورة و فيهم الايداع فيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هذا**  
**يتبعون و لا يتبعون و هم الطائفة المنصوية التي قال فيهم النبي صل الله عليه وسلم**  
**لا تزال اطايتي منكم ائمتي ظاهرين على الحق الا يضرم من خلفهم و لا من ضد**  
**هم حتى تقوم الساعة فنسئل الله العظيم ان يجعلنا منهم و ان لا يزيغ قلوبنا**  
**بعدها هذا و ان يجب لنا من لدنه انه هذا الوهاب و انه اعلم بتق**

هذا الحديث في نسخة اخرى  
 و هو قوله صل الله عليه وسلم  
 لا تزال اطايتي منكم ائمتي  
 ظاهرين على الحق الا يضرم  
 من خلفهم و لا من ضدهم  
 حتى تقوم الساعة فنسئل  
 الله العظيم ان يجعلنا منهم  
 و ان لا يزيغ قلوبنا بعدها  
 هذا و ان يجب لنا من لدنه  
 انه هذا الوهاب و انه اعلم  
 بتق

الورقة الأخيرة من النسخة (ز)





والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدرجا  
 اولوا المناقب الماثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابرار والبر  
 الايمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وصرايتهم وهم الطائفة  
 المنصورة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي  
 ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم  
 الساعة فنسئل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا  
 بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدن رحمة انه هو  
 الوهاب والوديع والحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

الله وصحبه اجمعين

والحمد لله رب

العالمين

آمين

١١١

والحمد لله رب

العالمين وصلى

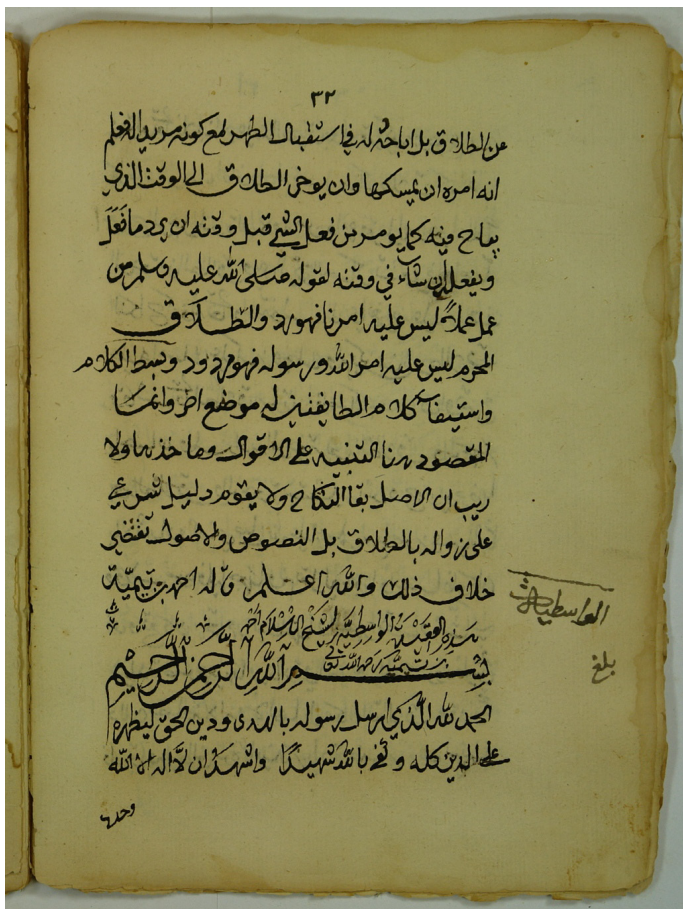
الله على محمد وعلى

آله وصحبه اجمعين

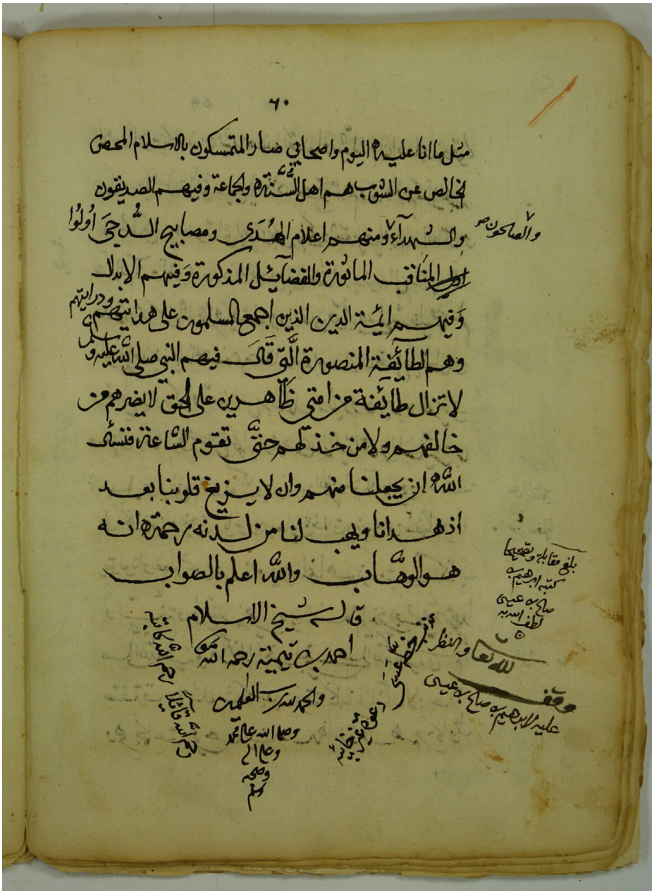
يا رب العالمين امين

الحمد لله رب العالمين

والحمد لله رب العالمين

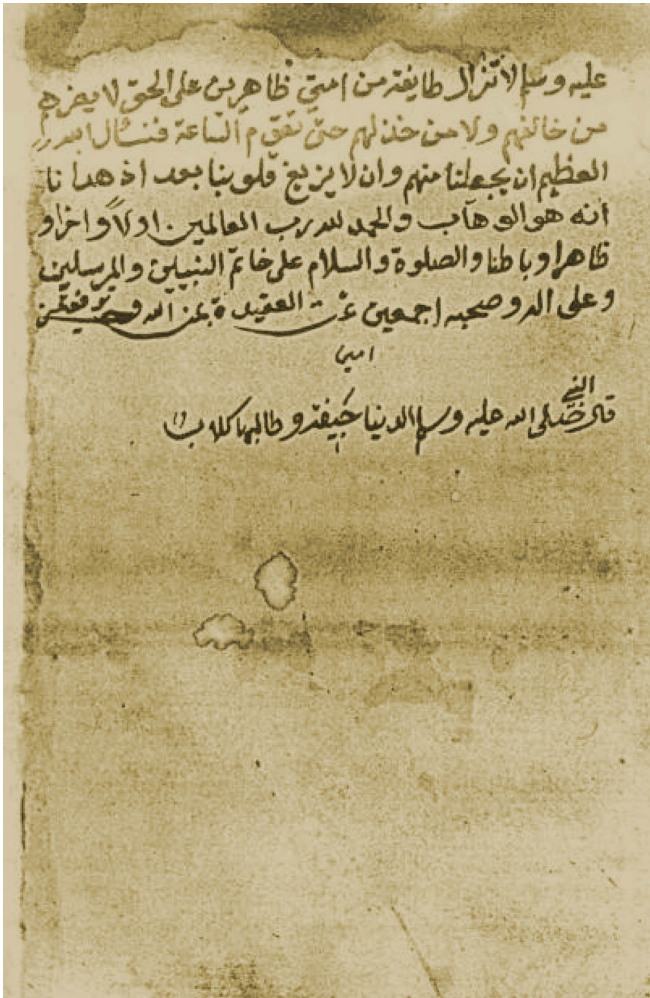


الورقة الأولى من النسخة (ط)



الورقة الأخيرة من النسخة (ط)

كما دلت عليه الآثار وكما اجتمعت عليه الصحابة على تقديم عثمان في  
 البيعة مع ان بعض اهل السنة كما في اوقات اختلافوا في عثمان و  
 بعد انفاذهم على تقديم ابي بكر وعمر لهما افضل فقدم في عثمان و  
 سكنوا اوربوعا بعلي وقدم في علي وقدم في علي فقولوا لكن استقر  
 امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه للسئلة  
 مسئلة عثمان وعلي ليست من الاوصوال التي بفضل الخلف فيها  
 فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي بفضل الخلف فيها مسئلة الخلافة  
 وذلك بانهم جرمين بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومي طعن في خلافة احدث هو الاوهن  
 اضل من من جازاه هله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه و  
 سلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حيث قال يوم عيد بريحهم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في  
 اهل بيتي وقال ايضا للجباس عهد في شكى اليه ان بعض فرس  
 يحضون ابي هاشم فقال والذي نفسي لاني مني حتى يحبكم لله ولقولي  
 وقال الله اصطفى اسما عملا واصطفى من بني اسما عيل كنه واصطفى من  
 كنهانه قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفا في من بني هاشم و  
 وبقولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين  
 ويؤمنون بان هن امن واجبي الاخرة خصوصا خديجة ام اولاده  
 اول من امن به واعانه على امره وكان لها من المنزلة العلية والصدقية  
 بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على كل  
 النساء كفضل الشريد على سائر الطعام وينبشرون من طريقتهم  
 وافضل الذين يعصمون الصحابة ويسبونهم وطريقة التوليد ان ينح  
 دون اهل البيت بقولهم ولا يعملون عما بين يديهم ويقولون  
 ان هذه



الورقة الأخيرة من النسخة (ي)

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين  
 قاله الشيخ الامام العالم العلامة امام الحفاظ شيخ الاسلام  
 مفتي القاف اوجد المجتهدين في هذه ووحيد عصره في  
 الدين ابو العباس احمد بن تيمية الحارثي حبيب الله تعالى  
 ثراه برضوانه واسكنه فسيح جناته بمنه الحمد لله الذي ارسل  
 رسوله بالهدى ودين الحق ليعظه وعلني الدين كما وكفي بالله شهيدا  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقر بايه وتوحيد  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى آله  
 وسلم تسليما من بعد الفتره الناجيه المنصورة الي قيام  
 الساعة اهل البيت بمنزلة الوفاء والايمان بالله لقد روي  
 خبير وشرف ومن الايمان بالله الايمان بها وصف تسميته  
 في كتابه وما وصفه به رسوله محمدا صلي الله عليه وسلم  
 من غير تحريف ولا تضليل ولا تأليف ولا تشيل بل هو من  
 بان الله سبحانه وتعالى لم يشك كشيء مني وهو السميع البصير  
 فلا يكون منه ما وصف به نفسه ولا يعرفون الكلم عن مواضعه  
 ولا يحدون في آياته الله تعالى واياته ولا يكفون ولا يبطلون صفاته  
 بصفات خلقه لانه سبحانه لا يشبه له ولا كونه لانه لا  
 يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه  
 من خلقه ورضي وصدق قولا واحسا حقا شامرا رسوله صلواته  
 عليهم صان قون صدقون مخلقات الدين يقولون عليه  
 ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه سبحانه انك رب  
 الصفة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين فسيح نفسه عما وصفه به المني الموت للرسول  
 وسلم

ولا ياتهم ولا ياتهم  
 السنة والجماعة  
 الاميران بالله

الصديقون والشهداء والهاجرون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح  
 الدجى اولو المناقب المأثورة والغضائير المذكورة فيهم  
 الابواب وضمير الامة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم  
 ودرابهم وهم الطائفة المنصورة التي قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيهم لا تزال طائفة من امتي ظاهرة بين علي  
 الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم  
 الساعة فتسال الله ان يجعلنا منهم وان لا يذيق قلوبنا  
 بعد ان هداونا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب  
 تهتم تهتم تهتم  
 فائدة

رضي مسلم في صحبه عن العباس بن عبد المطلب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اق طعموا الايام  
 من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال  
 العلماء بن رحمة الله والرضي برؤوسه الله  
 يتضمن الرضا بعبادته وحده لا شريك له والرضي  
 بتدبيره للعبد واختياره له والرضي بالا سلام ديننا  
 يقتضي اختياره علي سائر الاديان والرضي بمحمد رسولا  
 يقتضي الرضي بجميع ما جاءه من عند الله وقبول ذلك  
 بالتسليم والانشرح كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون  
 حتى يحاكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا  
 مما قضت ويسلموا تسليما  
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه  
 وسلم تسليما كثيرا الي يوم الدين ورضيا لله عن اصحاب  
 رسول الله اجمعين

بلغ مقابلة  
 حبلين







المخطوط (الأصل)  
كاملاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ  
 الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَاطِلِ الرَّاهِدِ الْعَابِدِ الْوَرَعِ  
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَقَدْحِ الْأَنْبَاءِ وَمَنْ عَمَّتْ بَرَكَتُهُ أَهْلَ الْعَرَابِ  
 وَالشَّامِ وَعَنْ أَبِي الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيمِ  
 ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَمِيمَةَ الْحَرَّانِيَّ اعْتَادَ اللَّهُ مِنْ بَرَكَتِهِ عَلَى  
 الطَّالِبِينَ وَاعْتَادَ دَجِيئَهُ فِي عِلْمَيْنِ ٥  
 أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي أَسَاءَ رَسُولُهُ بِالْمَدِينَةِ وَبِذِي الْحِجَّةِ لِيُطَهَّرَ عَلَى أَبِي الدِّينِ كَلِمَةً  
 وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا سَمِعْتُ أَنَّ الْأَلَاءَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 أَوْلَادًا وَوَجِدًا سَمِعْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ سُبُلًا مَزِيدًا ٥ اعْتَقَدْتُ أَنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ الْمَشْرُوعَةَ  
 بِالْإِيمَانِ الْمَعَافَةِ هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْحِجَّتِ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ هُوَ الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ حَيْثُ وَرَسَخَتْ وَمِنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ  
 الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَكْرِيهِفٍ وَلَا مِثْلٍ  
 مَا يَكُونُ مِنَ اللَّهِ بِحَقِّهِ وَتَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الصدر

الصَّيِّرِ فَلَا يَنْوَنُ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِمَنْ قَوْلِ الْكَلِمِ  
 مَرَّضِعِهِ وَخَلْدُونَ فِي آخِرِ السُّورَةِ قَالِي وَإِيَّاهُ وَلَا يَكْفُونَ  
 صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ لَا يَسْبِغَانَهُ وَتَعَالَى لَأَسْمَى لِي الْأَكْمَرُ  
 لَهُ وَالْإِنْدَالَةُ وَالْإِنْفِاسُ تَعْلَمُهُ سَجَانَهُ أَعْلَمَ نَفْسَهُ وَيُغَيِّرُهُ وَأَصْدَقَ  
 رَيْبًا وَأَحْسَنَ حِكْمًا مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ رَسَلَهُ صَادِقًا مُصَدِّقًا  
 بِحَدِيثِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَقُولُونَ وَلِهَذَا قَالَ سَجَانَهُ  
 وَتَعَالَى سَجَانَهُ رَبُّكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَاصِمُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ بِالْحَقِّ وَالرَّسُولِ  
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ بِسْمِ مَا قَالَهُ مِنَ النِّقْصِ وَالْغَيْبِ وَهُوَ سَجَانَهُ  
 فَلَمَّا جَمَعَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ النِّقْصِ وَالْإِنْفِاسِ فَلَا عُدُولَ لِأَهْلِ  
 السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا حَسِبَاتُ بِالْمُرْسَلُونَ فَإِنَّهُ الصَّيِّرُ إِلَى الْمُسْتَعِيمِ  
 صِرَاطِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَنْجُوْا وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ  
 وَالصَّالِحِينَ وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي  
 سُورَةِ الْإِحْلَاصِ الَّتِي تَعُدُّ نَتِجَتَيْنِ حَيْثُ يَقُولُ  
 اللَّهُ أَجِدُّ اللَّهِ الصِّدْقُ لَمْ يَلِدْ وَمَا يُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ أَجْدٌ وَمَا

وصفت به نفسه في اعظم اقربى كتابه حيث يقول الله لا  
اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات  
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم  
وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه  
السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذا  
كان من قرأ هذه الآية قبله لم يزل عليه من الله حافظ ولا  
يقرنه به شيطان حتى يصبح وتولى سبحانه وتعالى وتوكل على الحي  
الذي لا يموت وقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو  
يكل شئ عليه وقوله وهو العلم الحكيم وهو العلم الخبير يعلم ما يلج في  
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وعند  
مفتاح الغيب لا يعلم الا هو ويعلم ما في البصر والنج وما تسقط  
من ورق الا يعلمه ولا حية في ظلمات الارض ولا رطب ولا  
يابس الا في كتاب مبين وما تحل من شئ ولا تضع الا حمله وقوله  
تسجلوا ان الله على كل شئ قدير وان الله فدا يحاط بكل شئ علما وقوله  
ان الله هو الرزاق ذو القدر المتين وقوله ليس كمثله شئ

هو

وهو السميع النصير ان الله تعالى عظمكم ان الله كان سمعاً بصيراً  
 وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قول الا بالله  
 وقوله ولو شاء الله ما افشل الذين من بعدهم من بعد ما اخذنا منهم البيعتا  
 ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما  
 افشلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
 صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنه  
 يصعد في السماء وقوله اختلف لكم هذه الانعام الا ما بنا على علم  
 غير على الصدق والشكر ان الله حكيم ما يريد وقوله واخسبوا  
 ان الله يحب المحسنين واسبطوا ان الله يحب المقسطين والشفقة  
 لكم فاستقيموا له ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين  
 المتطهرين وسوف يأتي الله بقوم يختمهم ويخونهم ان الله يحب الذين  
 يقابلون بسبيله صفات المؤمنين مرضوض وقال تعالى  
 فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم  
 وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله بسم الله الرحمن  
 الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وكان بالقرآن هدياً ورحمة  
 رحمة ورحمة

ورواه ابن جرير في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره

كتاب ركب على نفسه الرحمة وهو العزيز الحكيم فالله خير حفظاً  
 وهو أرحم الراحمين وقوله ومن يغفل مؤثراً مستغداً جباراً في حنم  
 خلدانها وعصب الله عليه ولعنه وقوله ذلك يا نصر شعرا  
 ما يحط الله وكوارضوانه فاجطاع الصبر وقوله فلما استقونا  
 انعمنا منهم فأمرناهم وقوله ولكم كرم الله انعاماً وشيخهم  
 وقوله كبريقاً عند الله ان يقولوا مالاً يفعلون وقوله هل نظروا  
 الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ونفخ الصور وقوله  
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض  
 آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا يفتع نفساً ايماناً فاذا دكت  
 الاضداد كادك واجار ربك والملك صفاً فما يوم يستحق  
 السماء والغمام ونزل الملائكة نزيلاً وقوله وسعى وجه ربك  
 ذي الجلال والاکرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله يا مستعجل  
 ان تتجدد ما خلقت بيدي وتعالى البيوت يد الله مغلوله غلت  
 ايديهم ولعنوا بما قالوا بل ابداه مبسوطان ينفق كيف يشاء  
 وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على

قد أتانا الواج وهم شرى بأعيننا جزاء لمن كان كغيره وقوله  
 قد سمع الله قولك التي تجدك في زوجها وشككي بالله والله  
 يستمع سخاؤكما وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا إن  
 الله وفير ونحن اغنيا وقوله اني معكما السمع واري وقوله  
 ام حسبون انما لا نسمع سترهم ونحوه في ورسلا له به كثير  
 وقوله الم تعلم ان الله يرى وقوله المزي براك حين تقوم وتلك  
 في الساجدين وقوله وقالوا فستبصرى الله علمكم ورسوله والنور  
 وقوله وهو شديد الجالب وقوله ومكر ومكر ومكرناك  
 وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا وكيد  
 كيدا وقوله ان تبدوا خيرا او تحفوا ونعموا عرضوا  
 فان الله كان عفوا قديرا وقوله ليغفوا ويصفي الاجر  
 ان يغفر الله لكم والله عفور رحيم وقوله فالله العرش  
 وله وله وقوله فبغزلك لا عنونهم اجمعين وقوله فبارك  
 اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقوله فاعلمه واسطه العباد  
 هل تعلم له عيب ولم يكن له كفوا احد وقوله فلاحملوا الله

وتسمع على عيني

وهو ان الله لا يظلم احد شيئا



أولاً اجنونا نصر صبح الله ذل الحيلة الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن  
لشركائه في الملك ولم يكن له ولي من الدار وكثرة كبره  
وقوله استخ الله ما في السموات وما في الأرض له الملك ولله الحمد  
وهو على كل شيء قدير وقوله ببارك الذي سزل القرآن على  
عبد له ليكون الخالدين ذريته الذي له ملك السموات والأرض ولم  
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وحسن كل شيء خلقه  
تقديراً وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من شيء إذ  
له عجب كل إليه ما خلق ولعل عجبهم على بعض سخان الله عما  
يصفون عالم العجب والشهادة فتعالى عما يشركون  
وقوله فلا تضرعوا لله إلا شئاً أن الله يعلم وانتم لا تعلمون  
وقوله إنما حرم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن والأثم والنجس  
بعين الحق وإن تشركوا بالله ما لم ينز به سلطاناً وإن تقولوا  
على الله ما لا تعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى ثم استوى  
على العرش في سنة مواضع وقوله يا عيسى اتق نفسك وراعك  
التي بل رعة الله إليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح

الصالح برزقوه وقوله تعالى يا مائة ان يا صرنا على الملح الاشياء  
 اسباب السموات تطلع الى العوسى والى لاطنة كادها وقوله  
 هينتم من بين السماء ان تحرف بكم الارض فاذا همورام امنتم من  
 في السماء ان يرسل عليكم صابا من سفلى كفيف نيزير وقوله  
 وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش  
 يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرتجح  
 فيها وهو عليم السميع القوم والله بما تعملون بصير وقوله ما يكون  
 من جن جنونى لثة الاضواء العجم والاحمسة الا هو ساد منهم ولا ادنى  
 من ذلك ولا اكثر الا فومعهما يماك انوا ثم ينسهم بما عملوا يوم  
 القيامة ان الله بكل شى عليم وقوله تعالى لا تخزن ان الله  
 معك وقوله اننى معكم السبع وازى وقوله ان الله مع الذين  
 اتقوا والذين هم محسنون واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله  
 كرم من فية قليلة غلبت وية كثيرة ياذن الله والله مع الصابرين  
 وقوله ومن صدق من الله حريا ومن صدق من الله نبيلا  
 وقوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم اقمى وقوله وثبت كتاب ربك

صدقا وعللا وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من حلم الله ورفع  
 بعضهم درجات ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربنا وكانه من جنات  
 الطور الايمن وقربته نجيا وقوله واذا نودي بالركن يستأمن الله العزم  
 الظالمين وقوله وما دأبنا رقبعا ان نكف ما عنكم السجدة وانك  
 الايمان المشيطان الكاعده ومبين وقوله تعالى ويوم نناديهم فيقول  
 ابن شريكى الدين كنتم تزعمون وقوله تعالى ويوم نناديهم فيقول  
 ما ذا اجتمعتن المرسلين وقوله وان احيد من المشركين استخاروك  
 فاجزى حتى يسمع كلام الله وقد كان فريق يسمعون كلام الله ثم  
 يحرمونه من احد ما فعلوه وهو عيلىك وقوله تعالى يريدون ان  
 يبدلوا كلام الله فلن لا يبدلوا وقوله انما اوحى اليك في كتاب  
 ركب لا مستبدل لكانه وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل  
 اكثر الذي هم مختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله  
 لو انزلناه هذا القرآن على جبل لرابته خاشعا متصدعا من خشية  
 الله واذا بدلت آية من كتابنا آية قالوا انما انا اث  
 مقتربل اكثرهم لا يعلمون فلنزله روح القدس من ركب بالحق

ليست

المخلص

لَيْسَ الْمَرْءُ مَسْرُورًا وَهُدًى وَبَشَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ عَلِمَ الْغَيْرُ قَوْلُونَ إِنَّمَا  
 بَعَثَهُ بَشَرًا مِثْلَ الَّذِينَ خَلَقُوا مِنْ قَبْلِهِ عَجَبٌ فِي هَذَا الشَّانِ عَزَبٌ مَبِينٌ  
 وَقَوْلُهُ حُجُوجٌ وَيُؤْتِي صُرَّةً إِلَى رَبِّهَا نَاطِقَةٌ عَلَى الْإِرْبَابِ يَنْظُرُونَ  
 وَقَوْلُهُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَقَوْلُهُ لَهَا مَائِيَةٌ فِيهَا  
 وَلِدَانٌ مِنْ نَدَى هَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ لَمْ يَنْدَبِ الْقُرْآنُ  
 طَلَابَ الْهُدَى مِنْهُ يَسْبِقُ إِلَيْهِ طَرِيقُ الْحَقِّ ثُمَّ سَفَّ سَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَسَّرَ الْقُرْآنُ وَبَيَّنَّتْهُ وَتَدَكَّ عَلَيْهِ وَتَعَزَّتْ عُدَّةُ وَمَا وَصَفَ  
 الرَّسُولَ بِرُبَّمَا الْأَحْسَادِ فِي الصَّحَاحِ الَّتِي لَفَّهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْبُيُوتِ  
 وَجِيَّتْ لِإِيمَانٍ بِهَا كَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْبِيبُ  
 رَبَّنَا إِلَى سَمَاءٍ وَالْأَرْضِ يَا حَبِيبُ عَمِّي أَلَيْسَ لَكَ الْإِحْسَانُ فَيَقُولُونَ مَنْ يَدْعُو لِي فَأَسْتَجِيبُ  
 لَهُ مِنْ سَبَّالِي فَأَعِظِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُ لِي فَأَغْفِرْ لَهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ اللَّهُ أَشَدُّ رَحِيمًا نَوَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْسَنِكُمْ وَأَحْسَنُكُمْ لِحِلْمِهِ الْحَبِيبِ وَقَوْلُهُ  
 بِضَمِّكَ اللَّهُ إِلَى حِلْمِي وَعَلَى أَحْسَنِكُمْ الْأَحْسَنُ بِحِلْمِ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ عَجَبٌ  
 رَبَّنَا مَنْ قَطَعْتَهُ عَابَهُ وَوَضَعْتَهُ غِيْرَهُ وَقَوْلُهُ يَنْظُرُ الْبِكْمُ إِلَى الْبِكْمِ وَالْمُظَنِّ  
 يَنْظُرُ إِلَى الْبِكْمِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ أَنْ رَجَعَهُ قَرِيبٌ وَقَوْلُهُ لَا تَأْتِ

من

عظيمة

حجتهم بليغ فيها وقول سهل بن زياد حتى نضع ركبكم فيها وفي رواية  
 عليها قدمه فينبؤي بعضهما سب بعض وقول قطب وقوله  
 يقول الله عز وجل لا دم عليه السلام بأدم فيقولوا لبيك وسجديك  
 بينادي بصوت أن الله يا مترك أن يخرج من ذررتك بعضا إلى النار وقوله  
 ما من الحي إلا يستعجله ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا زحمان وقوله  
 في رقيب الأرض ربنا الله الذي في السماء مركز في السماء والأرض  
 كما حنك في السماء وأجعل حنك في الأرض اغفر لنا جونا وخطايانا  
 أنت رب الطبيب أنت رب رحمة من حنك وشفا من شفا بك  
 على هذا الوجع وقوله الحمد ما غنني وأنا غني من في السماء وقوله  
 والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما تنتم عليه وقوله  
 للجارين الله قالت في السماء قال من أنا قال أنت رسول الله قال  
 اغفرها لنا سائمة وقوله ما إذا قام أحدكم إلى الصلوة فأن الله قبل  
 وجهه فلا يصفق قبل وجهه ولا عن يمينه ولا عن يساره أو تحت قدمه  
 وقوله اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم يا در رب  
 كل شيء فأن الحيت والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك

دائه

من بشر كل شيء وانما اخذنا صيغة الكثرة ان الاول فليس فكل شيء وانما لا  
 فليس جازي شيء وانما افا هو فليس فوفاك شيء وانما الباطن فليس ذلك شيء  
 اقصى حكمة الدين واغنى من العشر وقول ما رفع الحجابا صلواتهم بالذكا قال  
 انما الناس اشرار فوالى انفسكم فاكلام تدعون اسمهم ولا تخافوا انما تدعون سمعنا ربنا  
 ان الذي تدعو بما اقرب بالحدس من عنق احبته ونول ما لكم شرون ربكم  
 كما ترون العلم اليقينة السد لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة  
 قيل بلوغ الشمس وقبل غروبها فاعلموا بالامثال هذه الاحاديث التي تخبر  
 في بيان اوله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان العزوة الثانية  
 اصل الستم والجملة يومنون بذلك كما يومنون بما اخبر الله في كتابه من غير  
 شريك ولا تعطل ويزعمون بكيف ولا تمثيل بالاحتمال الوسطى في الآية  
 كما ان الآية هي الوسطى الامة نصير وسطى باب صفات الله سبحانه  
 وبعث الى نبي لعل العطل الجمجمة وبنى اصل التمثيل المشبه وهم وسط  
 نبي اب امثال الله بن اهل القدرية والجبرية وفي باب عبد الله بن المرثبة  
 وبين العبدية من القدرية وحسبهم في باب الايمان بين العزلة وبين  
 المرثبة والجمجمة وفي حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروض

والذين من الجبرية وهم

الورقة السادسة - ب

ومن أخرج وقد دخل في أركان الإيمان بالله الإيمان بما أخبر  
 الله به في كتابه <sup>وقد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم</sup> واجتمع  
 عليه سلف الأمة أنه سبحانه وتعالى فوق سمواته على عرشه على  
 خلقه وهو سبحانه معتمداً على ما كانوا يعلمونه ما هم يعلمون  
 كما جمع بين ذلك في قوله وهو الذي خلق السموات والأرض  
 في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج  
 منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وهو عليم بما كنتم ولله  
 بما تعملون بصيرة وليس معنى قوله وهو عليم أنه مخلط بالخلق كان هذا  
 لا توجب له اللغة وهو خلاف ما جمع عليه سلف الأمة وخلاف  
 ما فطر الله عليه الخلق بل القدرية من آيات الله من أصغر مخلوقاته  
 ثم هو موضوع في السماء وهو المسافر إليها كأن وهو سبحانه فوق  
 العرش قريب على خلقه <sup>مبين</sup> عليهم <sup>مطلع</sup> بهم <sup>الخير</sup> ذلك من معاني  
 الربوبية وكل هذا الكلام الذي ذكره من أنه فوق العرش وإنه  
 معاصفة <sup>حظ</sup> لا يحتاج إلى تحريف ولكن يُبان عن الطنون الكاذبة  
 ودخل بذلك الإيمان بأنه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى وإذا

وإذا ما كبر

وإذا سألك عني فاني قريب ليجيب دعوة الداع إذا دعان  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يدعو قريبا بالحرم  
 من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومحبته لا ياتي  
 ما ذكر من علوق وفوقته فانه سبحانه ليس كمثل شي في جميع  
 نعونه وهو على ذنوبه قريب في علوقه ومن الإيمان به وبكتبه  
 الإيمان بأن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه  
 بدأ واليه يعود وإن الله تكلم به حقيقة وإن هذا القرآن الذي  
 أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام  
 غيره ولا يجوز إطلاق العوالم بأنه سبحانه عن كلام الله سبحانه  
 عنه بل إذا قرأه الإنسان وكفوف في الصحاح لم يخرج ذلك عن أن  
 تكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة فإن الكلام إنما يضاف حقيقة  
 لمن تكلم به مبتدئاً إلى من قاله مبلغاً مؤدباً وقد دخل أيضاً فيما  
 ذكرناه من الإيمان بكتبه ورسوله الإيمان بأن المؤمنين يردونه  
 يوم القيامة عياناً بما صارهم كانوا يومئذ الشمس صحو السبح ونهاج  
 وكما يرون القرآن له الذر لا يضايقون في رويته ورونه سبحانه



وفتره فعرصان القيامة ثم روضه بعد دخول الجنة كما شاء الله سبحانه  
 وتعالى ومن الأيمان اليوم الآخر لا يمان بكل ما أخبر به النبي صلى الله  
 عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بغنمة الغنيم والغير بعد ما لم يعتبر  
 ونعيمها وأما الغنمة فإن الناس يعتقدون في تورهم فيقال للرجل من ريك  
 وما لا يدرك من يدريك ويديننا الله الذين استوا بالقول الثابت فيقول الله  
 نبي والاسلام ديني ومحمد نبيي وأما المزاب فيقول أهله لا أدري سمعت  
 الناس يقولون شيئا فقلته فيضربون من رية من جد بل يصيح بصيح  
 كل شيء إلا الإنسان ولو سمعوا الإنسان لصعق ثم بعد هذه الغنمة  
 أما نعمهم وأما عذاب بل يوم القيامة الكبرى فتقاد الأرواح على  
 الاحتياذ وتقوم القيامة التي أخبر الله بها في كتابه على لسان رسول  
 الجميع بينا المسلمون فيقوم الناس من تورهم لرب العالمين خفاة عمارة  
 عزلا وتدوا منهم الشمس ويظلم العرق وتضيق الموازين فتوزن فيحسب  
 أعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه  
 فأولئك الذين خسروا أنفسهم في حجبهم خالدون وبشش الدواوين وهم محضيف  
 الأعمال فأخزبك بهمهم وأخزكت بهمسا البروز وأملوه كما قال تعالى وكل

وكل انسان الزينة طاب في عرقه وخرج له يوم القيامة كتابا فانه ينشور ان اذ اكل  
 كفى بفسادك اليوم عليك حبه مستجابا سبب الله الخلق ويخلو اعدا المؤمن من غير  
 كما وصف لك في الحادي عشر واما الكفار فلا يحاسبون محاسبين فمؤذون حسنة الله في  
 فانهم احسن حالهم ولكن بعد ذلك لم يحيى مقبورين بل وقروا لحياتهم في الآخرة  
 العقب من ارض الجورود على السطحة ولم تأكل اشد باصنامهم الذين اطلع على  
 طول شهر وعرضه شهر واكثره عدد نجوم السماء فخرج شرب منه شره في خطم اجافها  
 ابدوا والاطمئنت على من حتم وهو الحسد الذي يزين اجنه واثار يجر الناس عليه على  
 قدرا على قدرهم من ثمر عليه كل البصر منهم ثم كالفق منهم من يدك اخرج ومنهم من  
 يدك اخرج ومنهم من يدك اخرج ومنهم من يدك اخرج ومنهم من يدك اخرج  
 ومنهم من يدك اخرج ومنهم من يدك اخرج ومنهم من يدك اخرج ومنهم من يدك اخرج  
 يتكلمون من على الطراد دخل الجنة وادعير وعلية وقبر اعلى مقبرة من الجنة  
 فيفضل لبعضهم من بعض فادعيروا وقبروا الذين لم يدخلوا الجنة واولئك الذين  
 لم يدخلوا الجنة ولم ياولوا من خطم الجنة من اولاد امة صلى الله عليه وسلم والذين  
 شفاعات اسم الشفاعة الاولى يتبع لاهل الموقف حتى يقتلهم بعد ان اخرج  
 ادم ونوح وابراهيم وموسى وصلى الله عليهم والذين لم يشفعوا فيهم

الورقة الثامنة - ب

الشئ به ينشع في أهل الجحيم يدخله الحية وهما تان الشيطان خاضان له ولما  
 السفلى الساتر انه ينشع فيمن استحق النار من خطاياه ولرب بالبين الصدق  
 وغيره يقع فيمن استحق النار لا يدخلها <sup>لأنه</sup> يقع فيمن دخلها يخرج منها يخرج البس  
 انما ما غيرت عنه بل يصل الله رحمة ويعقبا الجنة فضل عن خطاياه الدنيا فيبقى لها  
 انما ما يدخل الجنة وانه انما في الجنة الدار الاضيق من الحسنة والتواب والعتاب والجنة والدار  
 وتفاضله ذلك المذكور في الكيف المثل لمن السما والارض من العمل الماتوع <sup>عنه</sup> وما في  
 العلم العودت عن محصل الله عليه ولم من ذلك ما ينشع <sup>بكنه</sup> فيمن تغاه <sup>بكنه</sup> جده وتورث المنة  
 الناجية اهل الله والحكمة بالقدح بره وتره والامان بالعدل دحين كل وجه تفضلت  
 تسير بالوجه الاول الايمان بالله علم الكاثر عاملا من بعد العدم الذي هو من <sup>بكنه</sup>  
 وايزا حكم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والرهزيان والارباب ثم يكف الله في اللوح  
 المخطوط مقادير اخلاقه فاولا خلق الله العلم فله الكيف فله الكيف ما هو  
 سكان بل يوم القيامة فاحصا الانسان لم يكن بخطيه وما احياه لم يكن اصيب جنت  
 الامتلاء وطوبيت الصحن كما قال سبحانه وتعالى الم اعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض  
 ان ذلك في كتاب ازل كل على الله سبب وقال ما اصاب من مسيئة في الارض ولا في انفسكم  
 الا في كتاب مبين انزل ذلك على النبي وهذا القدر بان الجمله سبحانه وتعالى

يكون من بياض حليمة ومعشاة فضة كنت في الوح المحفوظا شواو اذا خلق حسيد  
 الجين قيل ان الروح فيه تحت اليه منقلا فيومر باي حركت يكثرت في هذا الجلم  
 وحله وسقوا وسعيا ونحو ذلك فهذا المراد من ان تترك علاه العذرية قدما <sup>وسكوت</sup>  
 وتترك البعم فذلك واما الدجيم المانية فيومر شيئا بعد الكفاية وتكونه الشا بسله  
 وعولان بهمان بان ما شتا الله كان وما لم يشا لم يكن والفرما والسيوش والاق الارض  
 من حركته ولا سكونه الا بعد منسبه الله سبحانه وتعالى اليكون في ملك الامام يد  
 والله سبحانه وتعالى على كل شئ قدير من الموجودات والمعدومات فانما مخلوق  
 في السموات والارض الا الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو وحده لا شريك له  
 سواء ومع ذلك وقد امار الله العباد بطاعته وطاعته بسله وبها هم على محضته  
 وهو سبحانه على الخبيث والخبث طيب وير في عز الدين منا وعلم الاصل  
 والحب الكا نون ولا يرضى عن العوم الفاسق والبا والجنس والارض على عبادته <sup>الشرعي</sup>  
 الفساد والعياد كالمون حصته واسمها في افعالهم والهدى المومن والافق والبر والنجار  
 والصل والضاهم والعياد طوع على افعالهم ولهم اراده والحق الخبير وكانوا قد تموا الانم  
 كالمال من شانكم التي سقيم وما الشا من الا ان لسته العور ليح العلم وهذا الدرجه من العبد  
 يكون لها عامة العذرية الذين كما هو الشرح على الله عليه وسلم يجوز هذه لسته وعينها  
 فيها فمنهم الال الابيات حتى يسلبوا العبودية واخياره يخرجون عن افعال الله احكامه  
 حكمها ومصلحتها ومن اصول الفقه الشا ان الذين لا يمانون في كل شئ والطلب

واللائق وعمل القلب واللسان والحواس وان اليمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان  
 وهو مع ذلك لا يكون اهل الفلحة بل يكون المعاصي الكبار كما يعطى الخوارج بل  
 الآخرة الائمة ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه في آية العنصر من آية  
 لمن اخيه في قبايع بالادوية وقاروا زمانا فان من المؤمنين اقلوا فاصحابها  
 منها فان اخذوا على الاخرى فقتلوا التي تسمى نفي بلا اهل الدين فان  
 هاجموا منها بالعدل واستطاعوا ان يذهبوا اليها فليس لهم فيها من المؤمنين اخوة ولا مسلمين  
 القاسم المسمى اليمان بالكلية وظلوه في النار كما نقوله العترة بل الف سق  
 يديظ واسم اليمان المطلق كما في قولنا ان المؤمن الذي اذا ذكر الله سخط فله اسم  
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبري الزاني حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبرئ البار  
 حين يبرق وهو مؤمن ولا يبرئ الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يبرئ حبة ذك  
 شريف يرفع النار العارهم البها وحين يهينها وهو مؤمن وتقولون مؤمن  
 اهل اليمان او مؤمن بايمانه قاسم يسهل ولا يعجز الاسم المطلق ولا ينسب  
 الاسم ومن اصول السنة والجماعة قوله عليهم السلام لا ينسب الاحكام الى الله صلى  
 عليه وسلم كما يصح في قوله والفرحيا وان احدهم يقولون ربنا ولا اخواننا  
 الذين يسمون باليمان ولا جعلوا لله في الله من انوارنا ان يوتجهم وطاعة النبي  
 صلى الله عليه وسلم في قوله لا تنسوا احكامي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم اتبع احكامي  
 ذهب ما بلغ من اخطائه من تصيبه وتقبل ما كتابه الكتاب والسنن يرجع فيها لهم

عاشرة في بيان معنى اليمان

البرهان

ومعانيها

ورواه في مقبول من انفق من قبل الفتح ووصل المدينة وقال علي بن ابي طالب وقال  
 بعد ذلك لما اجتمع على النصارى وهو موسى بن النصارى له ولد وكانوا في ارضهم عشر اعلا  
 ما بينهم فقد خففوا له ما كانه لا يدخل النار احدنا ما جئت الشجرة كما خففوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن قد مضى استسهم ووصلوا عنده وكانوا اكثر من الفين واربعمائة وثلثون اجمعوا  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم صا حيا اعسهم وكانوا في قبس بن عثمان وعنه من الصحابة  
 ويعقرون بما نزلوا من الغفل عن مير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنه من الصحابة  
 هذا ما وجدته في ابوابكم ثم عمر وتلقون عثمان وبن حوران على كل واحد عليه اثنا عشر  
 واما جمع طبقة الصحابة على يد عمر عثمان في السبعة مع ان اهل السنة كانوا قد اختلفوا  
 في عثمان وعلى اهل البيت ثم على يد عمر ابن بكر اهل البيت مقدم توم عثمان سئلوا في  
 اجل واهم فوم شك فيهم فوقعوا الحق سنة اموال السنة في تقديم عثمان ثم على وان  
 كانت هذه السنة مسلمة عثمان وعلى السنة من الاصول التي اضلل الخلف بها عند عمر  
 اهل السنة لكن المشكك التي اضلل الخلف فيها مسألة الخلافة ولا يكون من ان الخليفة  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين ومن طعن في  
 احد من هؤلاء فهو ضل من حمار اهله ونحوه الميراث في علي رضي الله عنه ولم يتولوا هم  
 من خلفه طويلا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غد يوم اذكركم الله اهل  
 البيت اذكركم الله في ابليس وفي قال انما العباس ثم وعنه من الصحابة انما العباس  
 فيهما ثم قال والذين افسح سبله ابو مؤمن حتى يجوزوا في ذلك وقالوا انما العباس

اسرع من ان يرحم واصطف من ان يرحل كما انه واصطفى من كانه ولسنا واصطف من ان يرحل  
 عاتق واصطف من ان يرحل كما انه واصطفى من كانه ولسنا واصطف من ان يرحل  
 ويؤمنون به في الآخرة خصوصا صديقه ام المؤمنين اولادها واولاد من سبقه  
 على امره وكان لها منه الذين لم يعلية والصدقة بنت الصديق الذي قال فيها صلى الله  
 وسلم فضل عائشة على البتة وكفضل النبي على سائر الطعام وتبين من طرفه الاخير  
 الذين يحضرون الصلاة في بيوتهم وطرفه العاصب الذين يوزون اهل البيت يقولون  
 عما تحب من العباد وسقولون ان هذه الامار الالهية في سائرهم من غير ما يركبونها  
 ما قد يدونه فاقص وتبين من وجهه الصحيح من وجهه معدودون ما يحضرون  
 واما محضون من محضون وهم مع ذلك يعتقدون ان كل واحد من العباد محض من  
 الاتم وصفا به بل عز عليهم الذنوب في الجاه وهو من الواب والفضائل ما يوجب  
 منهم ان صدرت انه بعضه الشيات ما لا يعرف من بعدهم من محضات التي تحا  
 الشيات طابير المرحوم وقد ثبت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير الذين  
 المذموم احدهم اذا صدقت به كان افضل من الصديقين كما يرحل بعد ان كان واحد من  
 احد من بيت يكون فدايا له اني من الخشبات طابيره وعقره له بفضل سابقه واستقام  
 عليه على الله عليه وسلم النبي الحار سقاها او اياها بل في الدنيا كثر به عنه اذا  
 كان في هذا في الدنيا الحقة فكيف في الآخرة التي كما قال عليه محمد بن ابي طالب والذين  
 وان اخطوا واقامه الجيد والارحط مغفور في حب الفضائل القوم وبجانبهم الايمان

واعلم

او انبئي

بانه

مغفور ثم القدر الذي سلك من اجل نعمته فدايا

بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيله والنجاة والفرج والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظرف سيرته  
 العظم والبر والصبر وما من الله عليه من غير من الغضابين علم يقيناً لهم خير من كل عمل إلا ما كان ولا  
 ولا يكون ثلماً ولا يهوه الصوف من قرون هذه الأمة التي خير الأمم وأكثرها عمل الله ثم من قرون  
 أهل السنة والجماعة التابع انما رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم سنتي في سنة الخلفاء الذين هم من  
 من بعدكم يسكنوا فيها وحقوا بها كما لو اجتازوا بها والكم ومقومات الامور فان كل يدعه ضلالاً لم يكون  
 ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم سئل عن كلام الله على  
 غيره من كلام اهل الفلاس وغيرهم هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما احدثوا في سبيل اهل الكتاب  
 والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي التي يجمعون فيها النور وقدها الذي هو ان كان لفظ الجماعة قد  
 صار اسماً لمنس القوم المحمدين والجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين ثم  
 يكون هذا الاصل التام في جميع ما علمه الناس من اقول وانما ابايهم ولا يعرفون ما يفعلون  
 كالدين والجماع الذي يفضيتموه كما عليه الصانع الصالح اذ يهتدي به من كل اختلاف  
 واستشرفنا الامم ثم هو مع هذا الاصل ما دون ما يعرفون ويؤمنون من الذكر على ان جهة التوحيد  
 ورواها فانه صحيح والجماع والجماع مع الامم البراءة كانوا اذ انما كانوا في خلاف من  
 بالفتنة للامم ويعتقدون بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن المميز كاللسان في اللغة واحدة وشبه  
 بين اصابه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توبتهم ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم  
 اذا استنكحوا فعنوا بدينهم سائر الجسد حتى يمشوا به ودينهم ودينهم ودينهم ودينهم  
 والراضين العتيد ويدعون المكارم ويحذرون منكرها وما سواها ولا يفتخرون بما آتاهم من الله

الورقة الحادية عشر - ب



انما المؤمنون انما احسنه عرفتم بقدمون الى النضال من طبعك وتعلمي من حركتك اعرف ان  
 طلاك وياضون من البر الوالد من صلح الارحام حسن الخوار والاحسان في السبيل والساكن  
 وابر السيل والرفق بالمولود وسبون عن الفخر والكبر والسعي وراءه سبها على الخلق حتى او  
 غير حتى يامر من اجل المذنب لاني وشؤون عن سبها فما <sup>ان</sup> تعلموه وتعلموا به من هذا النوع فاناهم  
 فانهم فيه منعون الكتاب والسنة وطريقهم من غير ان يسلموا الذي احب الله به عمل  
 صلى الله عليه وسلم لكن لما اجره النبي صلى الله عليه وسلم فنصرف على ذلك وسبوا فيهم  
 في النار والاولاد وهن السنة والجمعة في حديثه انه قال هم من كان اهل السان  
 ان عليه البوم واحسان صار انه يكون بالاسلام الحضر الى العون عن الشوق هم اهل السنة  
 والجمعة وفيه الصدوق والتهاد وفيهم علم الهدى وصاحب الطائفة والوالمناجب  
 الماشوق والفضل بن البركوت وفيهم اهل البيت وهم اهل البيت في حق الطائفة  
 ودراسهم وهذا الطائفة المصنوع التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله  
 من ارضيكم ارضيت من ارضي الله وارضى الله عنهم حتى تغفل عنهم فقال  
 الله العظيم ان جعلناهم من وان لا نرفع قلوبنا بعد ان هذا ان ولعب لنا من اولادهم انه هو  
 والجمعة جمعوا وصلى الله عليهم بمرادهم وحسنهم

عليها من غير شك الذي ان نعي سنة الحسين ورسولهم  
 قولها من اولادها الى آخره على حق الاسلام وديوان الزمان الامام الاعلى الجليل الذي  
 على الذين يروا الشقاق فيهم جماعة كثيرة من منهم صاحب الصدور الكبير الامين  
 المؤتمن عز الدين حسن بن محبوب من حسن الطهور الرجائي الباقى في نعمة الله اعلم بزيته  
 باحكم وكتب في كتابه في القدر في ١٤ ربيع الاول سنة خمس عشرة وسبع مائة وكتب  
 احمد بن محمد بن محبوب بن مري السافعي بحمد الله عنه والحمد لله وعلم من صلحهم

الورقة الثانية عشر - أ

# النص الملقوق



ق ١١/ الحمد لله الذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ؛  
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِفْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا.  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
مَزِيدًا.

اعْتِقَادُ <sup>(٢)</sup> الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ <sup>(٣)</sup>.

هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ  
الْمَوْتِ، وَإِ | <sup>(٤)</sup> الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا  
وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ،  
وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ.

بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

(١) في النسخ: (ب) و (ج) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (وَعَلَى آلِهِ).

(٢) في النسخ: (د) و (هـ) و (و) و (ز) زيادة: (أَمَّا بَعْدُ: فَهَذَا).

(٣) في النسخ: (أ) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ).

(٤) في (الأصل): (هو) والمثبت من بقية النسخ.

وَهُوَ السَّمِيعُ / ق ا ب / الْبَصِيرُ ﴿١﴾.

فَلَا يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَ|الآ| <sup>(٢)</sup> يَحْرُقُونَ الْكَلِمَ  
عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَ|الآ| <sup>(٣)</sup> يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَآيَاتِهِ، (وَلَا  
يُكَيِّفُونَ) <sup>(٤)</sup> وَلَا |يُمَثِّلُونَ| <sup>(٥)</sup> صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ.

لَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: لَا سَمِيَّ لَهُ، وَلَا كُفَّاءَ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ.  
وَلَا يُقَاسُ بِخَلْقِهِ؛ فَإِنَّهُ <sup>(٦)</sup> سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِعَيْرِهِ، وَأَصْدَقُ  
قِيلاً، وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدِّقُونَ؛  
بِخِلَافِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ  
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾، فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ الْمُخَالِفُونَ لِلرُّسُلِ،

(١) [الشورى: ١١]. (٢) سقطت من (الأصل).

(٣) سقطت من (الأصل)

(٤) ليست موجودة في: (أ) و (ب).

(٥) طمس في (الأصل) ومثبتة في أكثر النسخ.

(٦) في النسخ: (ح) و (د) و (ز)، زيادة: (وإنما يؤمنون بما وصف به نفسه لأنه  
سبحانه).

(٧) [الصفات: ١٨٠-١٨٢].

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛ لِسَلَامَةِ مَا قَالُوهُ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيهَا وَصَفَ <sup>(١)</sup> بِهِ نَفْسَهُ بَيْنَ النَّفْيِ  
وَالْإِبْتَاتِ.

فَلَا عُذُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا جَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛  
فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ  
الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ <sup>(٢)</sup>، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ ۝ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ ٢ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ ٣﴾ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ، كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ٤﴾ <sup>(٣)</sup>.

وَمَا / اِق ٢٢ / وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِهِ؛ حَيْثُ  
يَقُولُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ

(١) في جميع النسخ عدا: (الأصل) و (د) و (ط) زيادة: (وَسَمَّى).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (٥٠١٣) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم

(٨١١) و (٨١٢) من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة رضي الله عنهما أجمعين.

(٣) [الإخلاص: ١-٤].

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ  
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا  
شَاءَ ۗ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۗ وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ (١)، (أي: لا يُكْرَهُ ولا يُثْقَلُهُ) (٢).

وَلَهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ  
حَافِظًا، وَلَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ (٣).

وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ (٤).

وَقَوْلِهِ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۗ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ﴾ (٥).

(١) [البقرة: ٢٥٥].

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (ح): (أي لا يكرهه ولا يثقل عليه).

(٣) يشير إلى ما رواه البخاري -معلقاً- (٥٠١٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال:

(وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل  
يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
فقصَّ الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي، لن يزال معك  
من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وقال النبي صلى الله عليه وسلم:  
صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان).

(٤) [الفرقان: ٥٨] (٥) [الحديد: ٣].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٢) ﴿٢﴾. وَهُوَ ﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (٣) ﴿٣﴾  
 ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا  
 يَعْرُجُ فِيهَا﴾ (٣) ﴿٣﴾. وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ  
 مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ  
 فِي ظُلْمَتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ (٤) ﴿٤﴾،  
 ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾ (٥) ﴿٥﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿لِنَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٦) ﴿٦﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٧) ﴿٧﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (٨) ﴿٨﴾ / ﴿ب﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ  
 الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ (٨) ﴿٨﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ (٩) ﴿٩﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا  
 بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ (٩) ﴿٩﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا

- |                     |                   |                   |
|---------------------|-------------------|-------------------|
| (١) البقرة: [٣٢].   | (٢) التحريم: [٣]. | (٣) سبأ: [٢].     |
| (٤) الأنعام: [٥٩].  | (٥) فاطر: [١١].   | (٦) الطلاق: [١٢]. |
| (٧) الذاريات: [٥٨]. | (٨) الشورى: [١١]. | (٩) النساء: [٥٨]. |



يَاللَّهِ ﴿١﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ﴿٢٣١﴾ ﴿٢﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ ﴿٣﴾ ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿٤﴾ .

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِحْسَنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٥٥﴾ ﴿٥﴾ ، ﴿وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿٦﴾ ، ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿٧﴾ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ﴿٣٣٢﴾ ﴿٨﴾ ، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ﴿٩﴾ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوضٍ﴾ ﴿٤﴾ ﴿١٠﴾ ، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ

- (١) [الكهف: ٣٩] . (٢) [البقرة: ٢٥٣] . (٣) [المائدة: ١] .  
 (٤) [الأنعام: ١٢٥] . (٥) [البقرة: ١٩٥] . (٦) [الحجرات: ٩] .  
 (٧) [التوبة: ٧] . (٨) [البقرة: ٢٢٢] . (٩) [المائدة: ٥٤] .  
 (١٠) [الصف: ٤] .

تُجِبُونَ اللَّهَ فَأَتِعُونِي يُحِبِّبِكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (٢) (٣) ، وَقَوْلِهِ (٤):

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٥) ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً

وَعِلْمًا﴾ (٦) ، ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٧) ، وَقَالَ:

﴿ق ١٣ / كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (٨) ، ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ

الرَّحِيمُ﴾ ، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٩) .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ

جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ﴾ (١٠) ، وَقَوْلِهِ:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ،

فَأَحَبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (١١) ، وَقَوْلُهُ: ﴿١٢﴾ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا

(١) [آل عمران: ٣١] . (٢) [البينة: ٣٠] .

(٣) ليست موجودة في: (أ) .

(٤) في نسخة (د) و (هـ) و (و) و (ز). زيادة: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾

(٥) [النمل: ٣٠] . (٦) [غافر: ٧] . (٧) [الأحزاب: ٤٣] .

(٨) [الأنعام: ٥٤] . (٩) [يوسف: ٦٤] . (١٠) [النساء: ٩٣] .

(١١) [محمد: ٢٨] .

(١٢) تفردت نسخة (ج) و (ي) ب: وقوله تَعَالَى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ

أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ .

مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ ﴿١﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ  
فَتَبَّطَهُمْ﴾ ﴿٢﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا  
تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ  
وَالْمَلَائِكَةُ وَفِي الْأَمْرِ﴾ ﴿٤﴾، ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ  
الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ  
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ ﴿٥﴾، ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٦﴾  
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٧﴾، ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ  
بِالْغَمِّمْ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ ﴿٨﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿٩﴾، ﴿كُلُّ  
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ﴿١٠﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْهِ﴾ ﴿١١﴾، ﴿وَقَالَتْ

- |                    |                     |                     |
|--------------------|---------------------|---------------------|
| (١) [الزخرف: ٥٥].  | (٢) [التوبة: ٤٦].   | (٣) [الصف: ٣].      |
| (٤) [البقرة: ٢١٠]. | (٥) [الأنعام: ١٥٨]. | (٦) [الفجر: ٢١-٢٢]. |
| (٧) [الفرقان: ٢٥]. | (٨) [الرحمن: ٢٧].   | (٩) [القصص: ٨٨].    |
| (١٠) [ص: ٧٥].      |                     |                     |

الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ  
كَيْفَ يَشَاءُ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (٢) ، وَقَوْلِهِ:  
﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ / اق ٣ ب / ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرِ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ  
كَانَ كُفْرًا ﴿١٤﴾ ﴾ (٣) ﴿ وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ (٤) .

وَقَوْلِهِ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى  
اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ (٥) ، ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي قَالَتْ إِنَّ  
اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ (٦) ، ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ  
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ (٧) ﴿ ٤٦ ﴾ ، ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ  
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٨) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ (٩) ﴿ ١٤ ﴾ ،  
﴿ الَّذِي يَرِنَكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (١٠) ﴿ ٢١٨ ﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدَيْنِ ﴿ ٢١٩ ﴾ (١٠) ، وَقَوْلِهِ  
أَعْمَلُوا فَيَسِّرِ اللَّهُ لَكُمْ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴿ ١١ ﴾ .

(١) [المائدة: ٦٤] . (٢) [الطور: ٤٨] . (٣) [القمر: ١٣-١٤] .

(٤) [طه: ٢٩] . (٥) [المجادلة: ١] . (٦) [آل عمران: ١٨١] .

(٧) [طه: ٤٦] . (٨) [الزخرف: ٨٠] . (٩) [العلق: ١٤] .

(١٠) [الشعراء: ٢١٨-٢١٩] . (١١) [التوبة: ١٠٥] .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ ۝١٣﴾ <sup>(١)</sup>، وَقَوْلِهِ <sup>(٢)</sup>: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٥٠﴾ <sup>(٣)</sup>، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦﴾ <sup>(٤)</sup>.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ نُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعَفُّوا عَن سَوْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ۝١٤٩﴾ <sup>(٥)</sup>، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٢﴾ <sup>(٦)</sup>.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأَعُوذَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢﴾ <sup>(٨)</sup>.

وَقَوْلِهِ: ﴿نَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ <sup>(٩)</sup>.

وَقَوْلِهِ: ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۝٦٥﴾ <sup>(١٠)</sup>.

(١) [الرعد: ١٣].

(٢) في النسخ (أ) و (هـ) و (ي) زيادة: وَقَوْلُهُ ﴿وَمَكْرُوا وَمَكْرًا اللَّهُ﴾.

(٣) [النمل: ٥٠]. (٤) [الطارق: ١٥-١٦]. (٥) [النساء: ١٤٩].

(٦) [النور: ٢٢]. (٧) [المنافقون: ٨].

(٨) [ص: ٨٢]، في النسخ (د) و (هـ) و (و) و (ز) و (ط) و (ي) زيادة: وَقَوْلُهُ

عَنْ إِبْلِيسَ).

(٩) [الرحمن: ٧٨]. (١٠) [مريم: ٦٥].

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ، كُفُؤًا أَحَدٌ ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ  
 أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَنْخِذُ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ | ق ٤ | أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ  
 الْأَدْلُ وَكِبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَوْلِهِ: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَوْلِهِ:  
 ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾<sup>(٦)</sup>  
 الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي  
 الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾<sup>(٧)</sup>، وَقَوْلِهِ: ﴿ مَا آتَخَذَ  
 اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> عَلِيمِ الْغَيْبِ  
 وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(٩)</sup>، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَلَا  
 تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup>، وَقَوْلِهِ:

(١) [الإخلاص: ٤]. (٢) [البقرة: ٢٢]. (٣) [البقرة: ١٦٥].

(٤) [الإسراء: ١١١]. (٥) [التغابن: ١]. (٦) [الفرقان: ١-٢].

(٧) [المؤمنون: ٩١-٩٢]. (٨) [النحل: ٤٧].

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ (٣٣) ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ﴿٥﴾ ﴿٢﴾ ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ في (سنة مواضع) ﴿٣﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿ يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ ﴾ ﴿٤﴾ ، ﴿ بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ ﴿٥﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ ﴿٦﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَهْتَمِنُ ابْنُ بَنِي صَارِحًا لَعَلِّي أُنَبِّئُكَ الْأَسْبَابَ ﴾ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَيَّ إِلَهُ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا ﴿٧﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿ ءَأَمِنُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ﴾

(١) [الأعراف: ٣٣] . (٢) [طه: ٥] .

(٣) [الأعراف: ٥٤] ، [يونس: ٣] ، [الرعد: ٢] ، [الفرقان: ٥٩] ، [السجدة: ٤] ، [الحديد: ٤] .

ورد في عدد من النسخ: (في سبعة مواضع) ويعنون به أن الاستواء تكرر في سبعة مواضع من القرآن الكريم، لكن في (الأصل) و (أ) وغيرهما: في ستة مواضع: أي أن الآية ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ تكررت في القرآن الكريم ست مرات.

(٤) [آل عمران: ٥٥] . (٥) [النساء: ١٥٨] . (٦) [فاطر: ١٠] .

(٧) [غافر: ٣٦-٣٧] .

أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ <sup>(٢)</sup> ،  
 وَقَوْلُهُ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾ <sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلِهِ <sup>(٤)</sup> ،  
 تَعَالَى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾ <sup>(٥)</sup> ، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مَّا أَسْمَعُ وَارَىٰ ﴿٤٦﴾﴾ <sup>(٦)</sup> ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ <sup>(٧)</sup> ، ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وَقَوْلُهُ: ﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ

(١) [الملك: ١٦-١٧].

(٢) في النسخ (ز) و (ح) و (ي) زيادة: قوله ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ﴾ [السجدة: ٥].

(٣) [الحديد: ٤] . (٤) [المجادلة: ٧] . (٥) [التوبة: ٤٠] .

(٦) [طه: ٤٦] . (٧) [النحل: ١٢٨] . (٨) [الأنفال: ٤٦] .



كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٤﴾ ﴿١﴾

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٢﴾، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿١٢٢﴾ ﴿٣﴾، ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِيبَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ ﴿٤﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ / اِقْ / صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ﴿١٦٤﴾ ﴿٦﴾، ﴿مَنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ ﴿٧﴾، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ ﴿٨﴾، ﴿وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيبًا﴾ ﴿٩﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْفَقِيمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١٠﴾، ﴿وَنَادَيْنَاهُمَا رَهْمًا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكَاغِدٌ لَكُمَا مِينٌ﴾ ﴿١١﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ

(١) [البقرة: ٢٤٩]. (٢) [النساء: ٨٧]. (٣) [النساء: ١٢٢].

(٤) [المائدة: ١١٦].

(٥) [الأنعام: ١١٥]، في بقية النسخ: (كَلِمَتُ رَبِّكَ)، والمثبت من (الأصل) و (أ)

وهي قراءة قرأ بها نافع وابن كثير.

(٦) [النساء: ١٦٤]. (٧) [البقرة: ٢٥٣]. (٨) [الأعراف: ١٤٣].

(٩) [مریم: ٥٢]. (١٠) [الشعراء: ١٠]. (١١) [الأعراف: ٢٢].

(١٢) [القصص: ٦٢].

مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ ﴿١﴾ ، ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ مَلِحُوا فَارَتَهُ، مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢﴾ ،  
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَنْ تَتَّبِعُونَا﴾ ﴿٣﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَأْتَلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ ﴿٤﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٥﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ ﴿٦﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ﴿٧﴾ ، وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُل نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ / اق٥ب / لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا

(١) [القصص: ٦٥] . (٢) [التوبة: ٦] . (٣) [البقرة: ٧٥] .

(٤) [الفتح: ١٥] . (٥) [الكهف: ٢٧] . (٦) [النمل: ٧٦] .

(٧) [الأنعام: ١٥٥] . (٨) [الحشر: ٢١] .

وَهْدَىٰ وَبَشَّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
 إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّلسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبُوا وَهَذَا  
 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ (١)،  
 ﴿عَلَىٰ الْأَرْوَاقِ يُنظَرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (٢)، وَقَوْلِهِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ  
 وَزِيَادَةٌ ﴿٤٠﴾﴾ (٤)، وَقَوْلِهِ: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ (٥)،  
 وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ؛ مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبَ الْهُدَىٰ (٦)  
 مِنْهُ، تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ.

ثُمَّ سُنَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَفَسَّرَ الْقُرْآنَ وَتُبَيَّنَتْهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ،  
 وَتَعْبَرُ عَنْهُ. وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ  
 الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ؛ وَجَبَّ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ.  
 مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ  
 اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي

(١) [النحل: ١٠١-١٠٣]. (٢) [القيامة: ٢٢-٢٣]. (٣) [المطففين: ٢٤].

(٤) [يونس: ٢٦]. (٥) [ق: ٣٥].

(٦) في جميع النسخ عدا (الأصل) و(ب) و(ج): (طالبًا للهدى).

فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي فَأَعْفِرْ لَهُ؟»<sup>(١)</sup>.

وَقَوْلِهِ ﷺ: ((لِلَّهِ أَشَدُّ فَرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ))

الحديث<sup>(٢)</sup>.

وَقَوْلِهِ: ((يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؛ يَدْخُلَانِ

الْجَنَّةَ))<sup>(٣)</sup>.

وَقَوْلِهِ: ((عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَفُرْبِ غَيْرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ

أَزْلِينَ قَنِطِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ؛ يَعْلَمُ أَنَّ فَرْحَكُمْ قَرِيبٌ))<sup>(٤)</sup>.

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (أ) زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٣٠٩) من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: (لله أفرح بتوبة

عبده من أحدكم)، ومسلم (٢٧٤٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (لله أشد

فرحًا).

(٣) سقط الحديث من: (ح) و (ي)، وفي جميع النسخ الأخرى زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في بقية النسخ زيادة: (حديث حسن).

والحديث رواه أحمد في ((المسند)) (١١/٤)، وابن ماجه في المقدمة،

(باب: فيما أنكرت الجهمية)، والطبراني في ((الكبير)) (٢٠٨/١٩)،

والآجري في ((الشرعية)) (ص٢٧٩)، واللالكائي في ((شرح أصول الاعتقاد))

(٤٢٦/٣) بلفظ: ((يضحك))، أو ((ضحك رننا))، كلهم من طريق وكيع =

وَقَوْلِهِ: «(لا تَزَالُ / ق٦٦) / جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ<sup>(١)</sup>، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمُهُ، فَيَنْزِرُوي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ»<sup>(٢)</sup>.

وَقَوْلِهِ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيَنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ دُرَّتَيْكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ»<sup>(٣)</sup>. وَقَوْلُهُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ»<sup>(٤)</sup>.

وَقَوْلِهِ فِي رُقِيَةِ الْمَرِيضِ: «رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، أَمْرُكَ

= ابن خُدُس - وقيل: خُدُس - عن عمه أبي رزين. ووكيع؛ قال عنه الذهبي: ((لا يعرف)). وقال الحافظ: ((مقبول))؛ فالإسناد ضعيف.

(١) في النسخ (د) و (هـ) و (و): (وَجَلَّه).

(٢) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٧٤١)، ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) سقط الحديث من النسخة (أ) و (ك)، ومثبت في أكثر النسخ وفي بعضها زيادة: (متفق عليه).

فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ: اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي  
 الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً  
 مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ، فَيَبْرَأُ<sup>(١)</sup>،  
 وَقَوْلِهِ: ((أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ))<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلِهِ: ((وَالْعَرْشُ  
 فَوْقَ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>، وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ))<sup>(٥)</sup>،

(١) في بقية النسخ زيادة: (رواه أبو داود).

والحديث رواه أبو داود (٣٨٩٢)، والحاكم (٤٩٤/١)، والطبراني في ((المعجم  
 الأوسط)) (٢٨٠/٨) (٨٦٣٦) من حديث أبي الدرداء. وفيه: زيادة بن محمد  
 الأنصاري. قال عنه البخاري والنسائي: ((منكر الحديث)). انظر: ((الميزان))  
 (٩٨/٢). وقال الذهبي فيه: ((وقد انفرد بحديث الرقية: ربنا الله الذي في  
 السماء))، فالإسناد ضعيف جداً.

ورواه الإمام أحمد في ((المسند)) (٢١/٦) من حديث فضالة بن عبيد  
 الأنصاري، وفي سنده أبو بكر بن أبي مرثمة الغساني، وهو ضعيف. وهو في  
 ((الكامل)) لابن عدي (١٠٥٤/٣) من طريق فضالة عن أبي الدرداء به.

(٢) مثبت في جميع النسخ عدا (الأصل) و (أ) و (ب) و (ح) زيادة: (رواه البخاري  
 وغيره).

والحديث رواه البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه.

(٣) في (د) و (و): ((وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ))، وبقية النسخ كما في (الأصل).

(٤) في (أ) و (د) و (و): ((فوق العرش))، وبقية النسخ كما في (الأصل).

(٥) مثبت في النسخ (أ) و (ب) و (ج) و (ك) زيادة: (رواه أبو داود والترمذي =

وَقَوْلِهِ لِلْجَارِيَةِ: «أَيِّنَ اللَّهِ؟». قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «مَنْ أَنَا؟». قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْتَقَهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤَمَّنَةٌ»<sup>(١)</sup>.  
(٢) وَقَوْلِهِ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهَهُ،

= وغيرهما). والحديث رواه أبو داود (٤٧٢٥)، والترمذي (٣٣٢٠)، وابن ماجه (١٩٣)، ولم يصح مرفوعاً، وصح موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه، وله حكم الرفع، بلفظ: ((العرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم)). رواه ابن خزيمة في ((التوحيد)) (٢٤٣/١)، والدارمي في ((الرد على المريسي)) (ص٤٦). وأبو الشيخ في ((العظمة)) (٥٦٥/٢)، واللالكائي في ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) (٣٩٦/٣).

وصح إسناده ابن القيم كما في ((مختصر الصواعق المرسله)) (٤٣٥) والذهبي في ((العرش)) (١٠٥) وفي ((العلو)) (٧٩)، ووافقه الألباني في ((مختصر العلو)) (ص١٠٣).

(١) مثبت في بقية النسخ زيادة: (رواه مسلم)، وزاد بعضهم: (وابن ماجه وغيره) والحديث رواه مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه.  
(٢) في بقية النسخ كلها زيادة: (وَقَوْلِهِ ﷺ): «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ»). حديث حسن).

والحديث رواه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٣٣٦/٨) (٨٧٩٦)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (١٢٤/٦). من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

في سنده عثمان بن كثير قال عنه الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٦٠/١): ((لم أر من ذكره بثقة ولا جرح)) اهـ. وفي سنده أيضاً نعيم بن حماد الراوي عنه، قال عنه الذهبي في ((الميزان)): ((من الأئمة الأعلام، على لين في حديثه))، وقال الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق يخطئ كثيراً)). والحديث ضعفه الألباني في ((ضعيف الجامع)) (١٠٠٢).

فَلَا يَبْصُرَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»<sup>(١)</sup>، وَقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ (وَرَبَّ الْأَرْضِ)<sup>(٢)</sup> وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ / ق ٦ ب / مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَعْنِي مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٣)</sup>. وَقَوْلِهِ لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ<sup>(٤)</sup> أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ: «أَيُّهَا النَّاسُ! ارْتَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا»<sup>(٥)</sup> قَرِيبًا. إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٠٦) ومسلم (٥٤٧) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه، ورواه مسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(٢) ليست موجودة في بقية النسخ، وهي مثبتة في صحيح مسلم.

(٣) في بقية النسخ زيادة: (رواه مسلم).

والحديث رواه مسلم (٢٧١٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (اللهم رب السموات ورب الأرض).

(٤) في النسخ (د) و (و): (الصحابه)، وفي نسخة (ج) (لأصحابه لما رفعوا).

(٥) في النسخ (د) و (و) زيادة: (بصيرًا) وهي إحدى الروايات عند البخاري.



عُنُقِ رَاحِلَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

وَقَوْلِهِ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ»<sup>(٢)</sup> كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا»<sup>(٣)</sup>.

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ؛ فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ؛ كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ؛ بَلْ هُمْ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ، كَمَا أَنَّ الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأُمَّمِ.

فَهُمْ وَسْطٌ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيْنَ أَهْلِ التَّعْطِيلِ الْجَهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ أَهْلِ التَّمَثِيلِ الْمُشَبَّهَةِ.

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) في النسخ (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (يوم القيامة)، كما في صحيح البخاري (٧٤٣٦).

(٣) مثبت في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

وَهُمْ وَسَطٌ فِي بَابِ أَعْمَالِ اللَّهِ بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ.

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ بَيْنَ الْمُرْجئةِ وَبَيْنَ الْوَعِيدِيَّةِ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ<sup>(١)</sup>  
وغيرهم.

وَفِي بَابِ<sup>(٢)</sup> الْإِيمَانِ وَالِدِّينِ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ وَ<sup>(٣)</sup> الْمُعْتَرِلَةِ، وَبَيْنَ  
الْمُرْجئةِ وَالْجَهْمِيَّةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الرَّوَاضِ / اق ١٧/ وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ.

وَقَدْ دَخَلَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ  
بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ؛  
مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ عَلَى  
خَلْقِهِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ أَيَّمَا كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ<sup>(٤)</sup> عَامِلُونَ؛  
كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا

(١) في: (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (والخوارج).

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (و) و (ط) زيادة: (أسماء).

(٣) في (الأصل) و (ج) و (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (وبين)، والأولى حذفها.

(٤) في النسخ (ز) و (ط) و (ح) و (ي) زيادة: (عليه وما هم).

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُحُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ ﴿١﴾ وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ أَنَّهُ مُخْتَلِطٌ بِالْحَلْقِ؛  
فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللَّعْنَةُ، وَهُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ،  
وَخِلَافٌ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَلْقَ، بَلِ الْقَمَرُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ  
أَصْعَرِ مَخْلُوقَاتِهِ، ثُمَّ هُوَ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ ﴿٢﴾  
أَيَّمَا كَانَ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، رَقِيبٌ عَلَى خَلْقِهِ، مُهَيِّمٌ  
عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ. وَكُلُّ هَذَا  
الْكَلَامُ الَّذِي ذَكَرَهُ - مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَعَنَا - حَقٌّ عَلَى  
حَقِيقَتِهِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ ﴿٣﴾.

وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى: /ق ٧ب/ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ

(١) [الحديد: ٤].

(٢) في النسخ (ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) زيادة: (وغير المسافر).

(٣) في النسخ (د) و(هـ) و(و) و(ط) زيادة: ((مثل أن يُظنَّ أنَّ ظَاهِرَ قَوْلِهِ: ﴿فِي السَّمَاءِ﴾؛ أَنَّ السَّمَاءَ تُظَلُّهُ أَوْ تُعَلُّهُ، وَهَذَا بَاطِلٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَهُمَّ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ)).

أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا<sup>(١)</sup> ﴿١﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِّنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ))<sup>(٢)</sup>.

وَمَا ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ لَا يُنَافِي مَا (ذُكِرَ)<sup>(٣)</sup> مِنْ عُلُوِّهِ وَفَوْقِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ نَعْوَتِهِ، وَهُوَ عَلَيَّ فِي دُنُوِّهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتُبِهِ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، (مُنزَّلٌ)<sup>(٤)</sup>، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً، لَا كَلَامُ غَيْرِهِ. وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنِ كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ؛ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَلَامَ اللَّهِ حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ (تَكَلَّمَ بِهِ)<sup>(٥)</sup>

(١) [البقرة: ١٨٦].

(٢) رواه البخاري (٦٣٨٦)، ومسلم (٢٧٠٤)، من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ.

(٣) في النسخ: (د) و (ز) و (ح) و (ي): (ذكرناه)

(٤) سقطت من النسختين: (و) و (ط).

(٥) في بقية النسخ: (قاله)

مُبْتَدِئًا، لَا إِلَىٰ مَنْ قَالَهُ مُبْلَعًا مُؤَدِّيًا<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ دَخَلَ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ: الْإِيمَانُ  
بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيْنًا بِأَبْصَارِهِمْ، كَمَا يَرَوْنَ  
الشَّمْسَ صَحْوًا لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ. يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ / ق ٨٨ / وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ  
الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ؛ كَمَا | يَشَاءُ |<sup>(٢)</sup> اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا  
يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ.  
فَأَمَّا الْفِتْنَةُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَنْ  
رَبِّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَبْتِئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ  
الثَّابِتِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي. وَأَمَّا  
الْمُرْتَابُ؛ فَيَقُولُ: آه آه<sup>(٣)</sup>، لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا

(١) في النسخ: (د) و (هـ) و (و) و (ز) و (ط) زيادة: (وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ؛ حُرُوفُهُ،  
وَيَبَيِّنُ مَعَانِيهِ؛ لَيْسَ كَلَامُ اللَّهِ الْحُرُوفَ دُونَ الْمَعَانِي، وَلَا الْمَعَانِي دُونَ الْحُرُوفِ)،  
وقد وردت هذه العبارة أيضاً في كتاب ((إقامة الدليل)) (١/٢) للمؤلف نفسه.

(٢) في (الأصل): (شاء) والمثبت أصوب، وهو هكذا في بقية النسخ.

(٣) في بعض النسخ: هاه هاه، وهو الأشهر.

فَعُلِّتْهُ، فَيُضْرَبُ بِمِزْرَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ، إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ؛ لَصَعِقَ<sup>(١)</sup>. ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، فَتُعَادُ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ.

وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ. فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حُفَاءً عُرَاءً غُرْلًا، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ، وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ، فَيُوزَنُ فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ؛ ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(١٠٤)</sup> وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾<sup>(١٠٣)</sup>. وَتُنْشَرُ الدَّوَابِيسُ، وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ، فَأَخِذْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (١٣٣٨)، وأبو داود (٤٧٥١)، والنسائي (٢٠٥١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وإلى ما رواه أحمد في المسند (١٨٥٣٤)، وأبو داود (٤٧٥٣) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وهو حديث ثابت مشهور.

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (ط): (إلى أن تقوم).

(٣) [المؤمنون: ١٠٢].

(أَوْ) <sup>(١)</sup> مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: / اِقْبَابُ ﴿١٤﴾ وَكَلَّ  
 إِنْسَانَ الزَّمَنُ طَطِيرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنَخَّرَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ  
 مَنْشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴿٢﴾ .

وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، فَيَقْرَرُهُ بِذُنُوبِهِ؛  
 كَمَا وُصِفَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ؛ فَلَا يُحَاسِبُونَ  
 مُحَاسَبَةً مَنْ تُوزَنُ حَسَنَاتُهُ بِسَيِّئَاتِهِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ، وَلَكِنْ  
 تُعَدُّ أَعْمَالُهُمْ وَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا وَيُقَرَّرُونَ بِهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا.

وَفِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ الْحَوْضُ الْمَمْرُودُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، مَاؤُهُ أَشَدُّ  
 بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ،  
 وَأَنْبَتُهُ عَدَدُ بُحُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا.

وَالصِّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ  
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَمُرُّ عَلَيْهِ كَلِمَحِ الْبَصَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ

(١) في النسختين (هـ) و (ط): (و) بدلًا من (أو)

(٢) [الإسراء: ١٣-١٤].

كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَرِكَابِ  
 الإِبِلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدُو عَدْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَرْحَفُ زَحْفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَطَفُ فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّ الْجِسْرَ  
 عَلَيْهِ كَالِإِبِ تُخَطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَاهِمُ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ؛  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ. فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ؛ وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،  
 فَيَقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا هُدُّبُوا وَنُقُوا، أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ  
 الْجَنَّةِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
 مِنَ الْأُمَّمِ أُمَّتُهُ ﷺ.

وَلَهُ فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ: أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى؛ فَيَشْفَعُ  
 لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَاجَعَ الْأَنْبِيَاءُ: آدَمُ،  
 وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ -عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ  
 السَّلَامُ- الشَّفَاعَةُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ /ق ٩٩/ الثَّانِيَةُ؛  
 فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ. وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ  
 لَهُ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّالِثَةُ؛ فَيَشْفَعُ فِي مَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ، وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ



لَهُ وَلِسَائِرِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَغَيْرِهِمْ؛ يَشْفَعُ فِيْمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ إِلَّا  
يَدْخُلَهَا، وَيَشْفَعُ فِيْمَنْ دَخَلَهَا أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا. وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ  
أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ؛ بَلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلُ  
عَمَّنْ دَخَلَ مِنَ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنشِئُ اللَّهُ لَهَا أَقْوَامًا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

وَأَصْنَافُ مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ مِنَ الْحِسَابِ وَالنَّوَابِ وَالْعِقَابِ  
وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ،  
وَ الْأَنْبَاءِ مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الْعِلْمِ الْمَوْرُوثِ عَنِ  
مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنْ ابْتَعَاهُ وَجَدَهُ.

وَتَوْمُنُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.  
وَالْإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ؛ كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ. فَالْدَّرَجَةُ  
الْأُولَى: الْإِيْمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي  
هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَزْلًا وَأَبَدًا، وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ مِّنَ الطَّاعَاتِ  
وَالْمَعْاصِي وَالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ، ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ  
مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ. فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. فَقَالَ:  
مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَمَا أَصَابَ

الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، جَفَّتِ  
 الْأَقْلَامُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ؛ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَمْ تَعْلَمْ  
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ  
 عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧٠) <sup>(١)</sup>، وَقَالَ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى  
 اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢٢) <sup>(٢)</sup> وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 /ق ٩ب/ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً: فَقَدْ كَتَبَ فِي اللَّوْحِ  
 الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ. وَإِذَا خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ قَبْلَ تَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ،  
 بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، (بِكْتَبِ) <sup>(٣)</sup> رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ،  
 وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ... وَنَحْوَ ذَلِكَ. فَهَذَا الْقَدْرُ قَدْ كَانَ يُنْكَرُهُ  
 عُلَاةُ الْقَدَرِيَّةِ قَدِيمًا، وَمُنْكَرُهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ.

وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَهِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ،

(١) [الحج: ٧٠]. (٢) [الحديد: ٢٢].

(٣) فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ: (فَيُقَالُ: كُتِبَ).

وَهُوَ<sup>(١)</sup>: الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، (وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)<sup>(٢)</sup>، وَأَنَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ؛ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رُسُلِهِ، وَتَهَاهُمَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

وَالْعِبَادَ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ أَعْمَالِهِمْ. وَالْعَبْدُ هُوَ: الْمُؤْمِنُ، وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ، وَالْفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي، وَالصَّائِمُ. وَلِلْعِبَادِ

(١) في الأصل: (وهو أن الإيمان بأن ما شاء الله كان).

(٢) في النسخة (أ): (وما شاء لم يكن) وهذا خطأ، والصواب ما أثبتته كما هو مثبت

في بقية النسخ.

فُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَهُمْ إِرَادَةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ  
وَإِرَادَتِهِمْ؛ كَمَا قَالَ: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا  
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ (١).

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدْرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ  
سَمَّاهُمْ (السَّلْفُ) (٢): بِمُحَسِّنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَيَعْلَمُونَ فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ  
الْإِثْبَاتِ، حَتَّى يَسْأَلُوا الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَاخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ أَقْصَالِ  
اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ حِكْمَهَا وَمَصَالِحَهَا.

وَمِنْ أَصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَنَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلُ  
الْقَلْبِ / ق ١٠ / وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ. وَأَنَّ  
الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

(١) [التكوير: ٢٨-٢٩].

(٢) في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة: (النبي صلى الله عليه وسلم)، لكن في  
(الأصل) شطب عليها شيخ الإسلام ووضع مكانها كلمة الغالب أنها: (السَّلْفُ)  
وقد تكون (الشافعي)، لكن الأرجح أنها (السلف)، لسببين: الأول: لأنها أقرب  
في رسمها إلى (السَّلْفُ) فيما ظهر لي، والثاني: أن شيخ الإسلام نسب هذا  
القول إلى السَّلْفِ فقال في ((الرد على المنطقيين)) (ص ٥٣٠): (ولهذا قال  
السَّلْفُ: القدرية محوس هذه الأمة)، كما أنه رحمه الله قد ذكر في ((مجموع  
الفتاوى)) (٤٥٢/٨) أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ طَعَنُوا فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ؛  
 كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ بَلِ الْأُخُوَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ ثَابِتَةٌ مَعَ الْمَعَاصِي؛ كَمَا  
 قَالَ سُبْحَانَهُ فِي آيَةِ الْقِصَاصِ: ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَبْسَعُ  
 بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَلِنْ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا  
 فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ففَنِيلُوا الَّتِي تَبَعَى حَتَّى  
 تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ ت فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ  
 يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَلَا يَسْلُبُونَ الْفَاسِقَ الْمَلِيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ بِالْكَلِّيَّةِ، وَلَا يُحْلِدُونَهُ  
 فِي النَّارِ؛ كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَرِلَةُ، بَلِ الْفَاسِقُ يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ؛  
 فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً﴾، وَقَدْ لَا يَدْخُلُ  
 فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ  
 إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الرَّانِي  
 حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ  
 مُؤْمِنٌ»<sup>(٤)</sup>، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ

(١) [البقرة: ١٧٨]. (٢) [الحجرات: ٩-١٠]. (٣) [الأنفال: ٢].

(٤) سقطت من النسخ: (أ) و (ب) و (ك).

تُهَبَّهَ ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ<sup>(١)</sup>. وَيَقُولُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِيقٌ بِكِبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْاسْمَ الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسَلَّبُ مُطْلَقَ الْاسْمِ.

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ<sup>(٢)</sup> السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَالسِّيْتَتِهِمْ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً﴾<sup>(٤)</sup>. وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ أَوْ الْإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ / ق ١٠ ب / وَمَرَاتِبِهِمْ؛ فَيُقْضَلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ -

(١) رواه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (١٠٠) (٧٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) سقطت من (الأصل).

(٣) [الحشر: ١٠].

(٤) رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وَقَاتَلَ، عَلَى مَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ. وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ. وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا ثَلَاثِمِئَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ»<sup>(١)</sup>. وَبِأَنَّهُ «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»<sup>(٢)</sup>؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، بَلْ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِئَةٍ. وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَالْعَشْرَةِ، وَكَتَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَمَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَيُقَرُّونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَغَيْرِهِ؛ مِنْ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ. وَيُتَلَوْنَ بِعُثْمَانَ، وَيُرَبِّعُونَ بِعَلِيِّ؛ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَثَارُ، وَكَمَا أَجْمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ. مَعَ أَنَّ بَعْضَ

(١) رواه البخاري (٣٠٠٧) (٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤) من حديث علي بن أبي

طالب ﷺ.

(٢) رواه مسلم (٢٤٩٦) بلفظ: ((لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة

أحد. الذين بايعوا تحتها)). ورواه أحمد (١٤٨٢٠)، وأبو داود (٤٦٥٥)،

والترمذي (٣٨٦٠) بلفظ: ((لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة))،

كلهم من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بَعْدَ اتِّمَاقِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ | وَعُمَرَ <sup>(١)</sup>؛ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ عُثْمَانَ: وَسَكَنُوا، أَوْ رَتَعُوا بِعَلِيٍّ، وَقَدَّمَ قَوْمٌ عَلِيًّا، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا. لَكِنْ اسْتَمَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ؛ (ثُمَّ عَلِيٍّ) <sup>(٢)</sup>. وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ - مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ - لَيْسَتْ مِنَ الْأَصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالَفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ. لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالَفُ فِيهَا: مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِّنْ هَؤُلَاءِ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِهِ.

وَيُجِبُونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَوَلَّوْهُمْ، وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ | وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَذْكُرُّمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» <sup>(٣)</sup>. وَقَدْ قَالَ <sup>(٤)</sup>.

(١) زيادة ليست في (الأصل) و (ح).

(٢) سقطت من النسخة (أ).

(٣) سقطت من (الأصل) ومثبتة في بقية النسخ.

(٤) رواه مسلم (٢٤٠٨) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه (كررها ثلاثاً).



أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ - وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ - فَقَالَ: «وَالَّذِي تَعْسَى بِيَدِهِ؛ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُجِبُّوكُمْ؛ لِلَّهِ وَلِقُرَابَتِي»<sup>(١)</sup>. وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى / ق ١١ أ / إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»<sup>(٢)</sup>.

وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُتْرُونَ<sup>(٣)</sup> بِأَنْهَنَ أَزْوَاجُهُ فِي الْآخِرَةِ: خُصُوصًا حَدِيجَةَ أُمَّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ (وَعَاضِدُهُ)<sup>(٤)</sup> عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ. وَالصَّدِيقَةُ

(١) رواه بنحوه أحمد (١٧٧٧)، والبزار (١٣١/٦) (٢١٧٥). من حديث عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه بإسناد منقطع، قال ابن تيمية في ((اقتضاء الصراط المستقيم)) (٤٢٨/١): له شواهد.

ورواه بنحوه ابن ماجه (٢٦)، والحاكم (٨٥/٤)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٣٠٢/٢٦). من حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه. قال الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (٨٨/٢): إسناده منقطع، وقال ابن كثير في ((جامع المسانيد والسنن)) (٥٩٣٢): له شاهد.

(٢) رواه مسلم (٢٢٧٦) من حديث وائلة بن الأسقع رضي الله عنه، بلفظ: ((إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)).

(٣) كذا في (الأصل) و (أ) و (ج)، وفي بقية النسخ: (يؤمنون).

(٤) في النسخ (ز) و (ح) و (ي): (وأعانه)

بُنْتُ الصَّدِيقِ، الَّتِي قَالَ فِيهَا ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ  
كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»<sup>(١)</sup>.

(وَيَبْرُؤُونَ)<sup>(٢)</sup> مِنْ طَرِيقَةِ الرِّوَافِضِ الَّذِينَ يَبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ  
وَيَسُبُّونَهُمْ، وَطَرِيقَةَ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ  
عَمَلٍ. وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ  
الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ  
فِيهِ وَنُقِصَ وَغَيَّرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَ (عَامَّةً)<sup>(٣)</sup> الصَّحِيحُ مِنْهُ هُمْ فِيهِ  
مَعْدُورُونَ: إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُحْطِئُونَ. وَهُمْ  
مَعَ ذَلِكَ لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ  
كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ تَجُوزُ عَلَيْهِمُ الدُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ. وَهُمْ مِّنْ  
السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ -إِنْ صَدَرَ-،  
حَتَّى إِنَّهُ يُعْفَرُ هُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُعْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ هُمْ  
مِّنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَقَدْ ثَبَتَ

(١) رواه البخاري (٣٤٣٣)، ومسلم (٢٤٣١). من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه،

وروياه أيضًا من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) في النسختين (أ) و (ج): (وَيَبْرُؤُونَ).

(٣) انفرد بها (الأصل).

بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ <sup>(١)</sup>، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحْدٍ ذَهَبًا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ <sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ، أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ عُفِّرَ لَهُ؛ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ ابْتِلَايَ بِلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ. فَلِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ؛ فَكَيْفَ فِي الْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ: إِنْ أَصَابُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْحَطَأُ مَعْمُورٌ. ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُتَكَرَّرُ مِنْ فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ نَزَرَ مَعْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ <sup>(٣)</sup> الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ؛ مِنَ الْإِيمَانِ / ق ١١ ب / بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣). من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: ((خير الناس قرني)).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقد تقدم.

(٣) في (الأصل): (الفضائل).

بِعِلْمٍ (وَعَدَلٍ) <sup>(١)</sup> وَبَصِيرَةٍ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عِلْمٌ يَقِينًا أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ؛ لَا كَانَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُمْ، وَأَنََّّهُمْ هُمْ الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ <sup>(٢)</sup>.

ثُمَّ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ اتَّبَاعُ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَاتَّبَاعُ سَبِيلِ السَّابِقِينَ الْأَوْلِيَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاتَّبَاعُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ <sup>(٣)</sup>؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَالَةٌ» <sup>(٤)</sup>. وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ

(١) انفرد بها (الأصل) وهذا من إضافات المؤلف رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (ج) و (ط) زيادة: (وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ: التَّصْدِيقُ بِكِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِّنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَأَنْوَاعِ الْقُدْرَةِ وَالتَّأَثِيرَاتِ، كَالْمَأْتُورِ عَنْ سَالِفِ الْأُمَمِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَعَظِيمًا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ قُرُونِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

(٣) في النسخ (ب) و (د) و (هـ) و (و) زيادة: (فإن كل محدثة بدعة، ... الحديث).

(٤) رواه أحمد (١٧١٨٤)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، =

الهُدْيِ هُدْيِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيُؤْتِرُونَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ  
 أَصْنَافِ النَّاسِ، وَيُقَدِّمُونَ هُدْيِ مُحَمَّدٍ عَلَى هُدْيِ كُلِّ أَحَدٍ. وَهَذَا  
 سُمُّوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَسُمُّوا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ  
 الْإِجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الْجَمَاعَةِ قَدْ صَارَ اسْمًا  
 لِنَفْسِ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ. (وَإِلْجِمَاعُ) <sup>(١)</sup> هُوَ الْأَصْلُ الثَّلَاثُ الَّذِي  
 يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ وَالِدِينِ. فَهُمْ يَزْنُونَ بِهِذِهِ <sup>(٢)</sup> الْأُصُولَ الثَّلَاثَةَ  
 جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ مِمَّا لَهُ تَعَلُّقٌ  
 بِالدِّينِ. (وَإِلْجِمَاعُ) <sup>(٣)</sup> الَّذِي يَنْضِبُ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ  
 الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ، وَاتَّشَرَّتِ الْأُمَّةُ.

ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ <sup>(٤)</sup> الْأُصُولِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ

= والحاكم (١٧٦/١). من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه.

والحديث صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي، وابن عبد البر في ((جامع بيان العلم وفضله)) (١١٦٤/٢)، وابن تيمية في ((منهاج السنة)) (١٦٤/٤)، والألباني في ((صحيح سنن ابن ماجه)) (٤٢)، وحسنه البغوي في ((شرح السنة)) (١٨١/١).

(١) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ متكرر.

(٢) في (الأصل): (هذه).

(٣) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ كسابقه.

(٤) في (الأصل): (هذا).

عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَا تُوجِبُهُ الشَّرِيعَةُ: وَيَرُونَ إِقَامَةَ الْحُجِّ وَالْجِهَادِ  
وَالْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ مَعَ الْأَمْراءِ أَبْرَارًا كَانُوا أَوْ فُجَّارًا، وَيُحَافِظُونَ عَلَى  
الْجَمَاعَاتِ، وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:  
«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ؛ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَكَ بَيْنَ  
أَصَابِعِهِ»<sup>(١)</sup>. وَقَوْلِهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ  
وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى  
لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحَمَى وَالسَّهْرِ»<sup>(٢)</sup>. وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عَلَى  
الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ. وَيَدْعُونَ إِلَى  
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:  
/ق ١٢ أ/ «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»<sup>(٣)</sup>. وَيَنْدُبُونَ إِلَى

(١) رواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥). من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦). من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

(٣) رواه أحمد (٧٣٩٦)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، والحاكم

(٤٣/١). من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم يُجْرَجْ في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج. وقال الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)): حسن صحيح.

أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ.  
 وَيَأْتُرُونَ بِيْرَ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنَ الْجَوَارِ، وَالْإِحْسَانَ  
 إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالرَّفْقَ بِالْمَمْلُوكِ. وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْفُخْرِ، وَالْحَيْلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالْاِسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقِّ أَوْ  
 بَعِيْرٍ حَقٍّ. وَيَأْتُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ سَفْسَافِهَا. وَكُلُّ  
 مَا يَقُولُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ  
 لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. (وَطَرِيْقُهُمْ)<sup>(١)</sup> هِيَ دِيْنُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللهُ  
 بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ.

لَكِنْ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ  
 فِرْقَةً؛ كُلُّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ السُّنَّةُ وَالْجَمَاعَةُ<sup>(٢)</sup>، (صَارَ

(١) كذا في (الأصل) و (ج)، وفي بقية النسخ: (وَطَرِيْقُهُمْ)، والمثبت أفصح.

(٢) حديث الافتراق رواه بألفاظ مختلفة: أحمد (١٢٤٧٩)، والترمذي (٢٦٤٠)،  
 وأبو داود (٤٥٩٧)، وابن ماجه (١٣٢٢) والدارمي (٣١٤/٢)، والحاكم  
 (٢١٨/١)، وغيرهم.

وقد حسنه الترمذي، وقال الحاكم عن أسانيد: ((هذه أسانيد تقام بها الحجة  
 في تصحيح هذا الحديث))، ووافقه الذهبي، وقال العراقي في ((تخریج الإحياء))  
 (٢٣٠/٣): ((حديث افتراق الأمة أسانيدها جياد))، وحسن إسناده ابن كثير  
 في ((نهاية البداية والنهاية)) (٢٧/١)، وابن حجر في ((تخریج الكشاف))  
 (١٠٨)، وصححه الألباني في ((صحيح الجامع)) (٢٠٤٢).

الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ الْمَحْضِ الْخَالِصِ عَنِ الشُّوبِ هُمْ أَهْلُ  
السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ<sup>(١)</sup>، وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: ((هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى  
مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ)<sup>(٢)</sup> وَأَصْحَابِي<sup>(٣)</sup>.

وَفِيهِمُ الصَّادِقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ، وَفِيهِمْ أَعْلَامُ  
الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، أُولُو الْمَنَاقِبِ الْمَأْتُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ  
الْمَذْكُورَةِ، وَفِيهِمُ الْأَبْدَالُ (وَمِنْهُمْ أئِمَّةُ الدِّينِ)<sup>(٤)</sup> | الدِّينِ |<sup>(٥)</sup> أَجْمَعِ  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَدِرَايَتِهِمْ، وَهُمْ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ الَّتِي  
قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: ((لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ،  
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَدَّهُمْ؛ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ))<sup>(٦)</sup>،

(١) في جميع النسخ تأخرت هذه الجملة بعد الحديث، والمثبت هنا كما في  
(الأصل) أصوب، وهذا من استدراقات المؤلف رحمه الله.

(٢) ليست في: (أ) و (ج) و (ك).

(٣) جزء من حديث الافتراق المتقدم.

(٤) في النسخ (أ) و (ب) و (ج) و (ح) و (ي) و (ك): (وفيهم الأئمة الذين).

(٥) سقطت من (الأصل).

(٦) رواه البخاري (٧٣١١) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، بلفظ: (لا تزال

طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)، ومسلم (١٩٢٣)

من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، بلفظ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة).



فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَلَّا يُرْبِعَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا،  
وَيَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً؛ إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ؛ مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ







## فهرس الموضوعات

٥	المقدمة .....
٦	لماذا سميت بالواسطية.....
٨	ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية .....
٨	نسبه ومولده .....
٩	أسرته .....
٩	شيوخه .....
١٠	تلاميذه.....
١١	مذهبه .....
١١	عقيدته .....
١٣	مؤلفاته .....
١٤	صفاته الخلقية والخلقية .....
١٤	جهاده .....
١٥	ثناء العلماء عليه .....
٢٣	محنه ووفاته .....
٢٤	تاريخ كتابة العقيدة الواسطية .....
٢٦	وصف النسخ الخطية.....
٣٥	منهج التحقيق .....
٣٧	فوائد من المخطوط الأصل .....
٣٩	نماذج من المخطوطات .....
٦٥	المخطوط الأصل كاملاً.....
٨٩	النص المحقق.....

- ٩١ ..... اعتقاد الفرقة الناجية في أسماء الله وصفاته
- ٩٣ ..... النفي والإثبات في صفات الله
- ٩٣ ..... عظم سورة الإخلاص وأنها تعدل ثلث القرآن
- ٩٣ ..... آية الكرسي.. وتضمنها للنفي والإثبات
- ٩٤ ..... إثبات الحياة لله
- ٩٤ ..... نفي الموت عن الله
- ٩٤ ..... إثبات صفة العلم لله
- ٩٥ ..... إثبات صفة القوة لله
- ٩٥ ..... إثبات صفة السمع والبصر
- ٩٥ ..... إثبات صفة المشيئة
- ٩٦ ..... إثبات صفة الإرادة
- ٩٦ ..... إثبات صفة المحبة
- ٩٧ ..... إثبات صفة الرضا
- ٩٧ ..... إثبات صفة الرحمة
- ٩٧ ..... إثبات صفة الحفظ
- ٩٧ ..... إثبات صفة الغضب
- ٩٧ ..... إثبات صفة السخط
- ٩٧ ..... إثبات صفة الأسف (الغضب)
- ٩٨ ..... إثبات صفة الكره
- ٩٨ ..... إثبات الإتيان والمجيء
- ٩٨ ..... إثبات صفة الوجه
- ٩٨ ..... إثبات صفة اليد
- ٩٩ ..... إثبات صفة العين

- ٩٩ ..... إثبات صفة السمع
- ١٠٠ ..... إثبات صفة الشدة والمكر
- ١٠٠ ..... إثبات صفة العفو والصفح
- ١٠٠ ..... إثبات صفة العزة
- ١٠١ ..... نفي الند والولد لله عز وجل
- ١٠١ ..... النهي عن ضرب الأمثال لله والقول عليه بغير علم
- ١٠٢ ..... إثبات صفة الاستواء
- ١٠٢ ..... إثبات صفة العلو
- ١٠٣ ..... إثبات معية الله عز وجل
- ١٠٤ ..... إثبات صفة الصدق
- ١٠٤ ..... إثبات صفة الكلام
- ١٠٦ ..... إثبات النظر إلى الله عز وجل
- ١٠٦ ..... بيان أن السنة مفسرة لكتاب الله
- ١٠٦ ..... إثبات صفة النزول
- ١٠٧ ..... إثبات صفة الفرح
- ١٠٧ ..... إثبات صفة العجب
- ١٠٧ ..... إثبات صفة الضحك
- ١٠٨ ..... إثبات صفة القدم
- ١٠٨ ..... مخاطبة الله لعباده يوم القيامة
- ١١٠ ..... جواز السؤال عن الله ب (أين)
- ١١٠ ..... العرش
- ١١١ ..... أسماء الله وصفاته
- ١١٢ ..... إثبات رؤية المؤمنين لربهم

- إيمان أهل السنة والجماعة بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف  
 ١١٢ ..... ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل  
 ١١٣ ..... وسطية الفرقة الناجية في باب أفعال الله بين القدرية والجبرية  
 ١١٣ ..... انحراف المرجئة والقدرية في باب الوعيد والوعيدية  
 وسطية الفرقة الناجية في باب الإيمان بين الحرورية والمعتزلة والمرجئة  
 والجهمية ..... ١١٣  
 بيان معنى المعية ..... ١١٤  
 إثبات صفة القرب ..... ١١٤  
 إثبات أن القرآن كلام الله ..... ١١٥  
 نفي القول بأن القرآن مخلوق ..... ١١٥  
 الإيمان بعذاب القبر وفتنته ..... ١١٦  
 الإيمان بيوم البعث والنشور ..... ١١٧  
 الإيمان بيوم الحساب ..... ١١٨  
 الإيمان بالحوض ..... ١١٨  
 الإيمان بالصراط ..... ١١٨  
 أول من يستفتح باب الجنة ..... ١١٩  
 الإيمان بالشفاعة ..... ١١٩  
 الإيمان بالقدر ..... ١٢٠  
 درجات الإيمان بالقدر ..... ١٢٠  
 الدرجة الأولى من درجات الإيمان بالقدر ..... ١٢٠  
 الدرجة الثانية من درجات الإيمان بالقدر ..... ١٢١  
 أفعال العباد ..... ١٢٢  
 بيان أن القدرية "محموس هذه الأمة" ..... ١٢٣

- الدين قول وعمل ..... ١٢٣
- تعامل الفرقة الناجية مع أهل المعاصي والكبائر والفسق ..... ١٢٤
- سلامة قلوب وألسنة أهل السنة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ١٢٥
- فضائل الصحابة ومراتبهم وأنهم خيرة هذه الأمة ..... ١٢٥
- عقيدة أهل السنة في التفضيل بين الصحابة ..... ١٢٥
- أيهما أفضل عثمان أم علي؟ ..... ١٢٧
- تعامل الفرقة الناجية مع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... ١٢٧
- تعامل الفرقة الناجية مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ..... ١٢٨
- موقف الفرقة الناجية من عقيدة الروافض ..... ١٢٩
- هل الصحابة معصومون ..... ١٢٩
- سبب تسمية الفرقة الناجية باسم أهل الكتاب والسنة، وأهل الجماعة .. ١٣١
- مكانة الإجماع عند الفرقة الناجية ..... ١٣٢
- مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفرقة الناجية ..... ١٣٢
- تعامل الفرقة الناجية مع ولاة الأمر ..... ١٣٣
- الجماعة ومكانتها عند الفرقة الناجية ..... ١٣٣
- تعامل الفرقة الناجية مع عموم الأمة ..... ١٣٣
- افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة ..... ١٣٤
- تمسك أهل السنة والجماعة بالإسلام المحض ..... ١٣٥
- الحديث عن الطائفة المنصورة ..... ١٣٥



تم الصف والإخراج في  
مؤسسة الدارر السنني  
[nashr@dorar.net](mailto:nashr@dorar.net)

ت: ٠٣٨٦٨٠١٢٣

ف: ٠٣٨٦٨٢٨٤٨

جوال: ٠٥٥٦٩٩٨٠٢٨٠